يوميات

#ساندي_و_چيمي

أحمد أبو النصر



دار اكتب للنشر والتوزيع

يوميات
ساندي_و_چيمي
أحمد أبو النصر
تدقيق لغوي : خالد رجب عوّاد
رقم الإيداع: 2015/27230
- I.S.B.N: 978-977-488-432-0

دار اكتب للنشر والتوزيع
اكتب OKTOB.NET
الإدارة: 10 ش عبد الهادي الطحان من ش الشيخ منصور،
المرج الغربية، القاهرة.
المدير العام: يحيى هاشم
هاتف: 01144552557 – 01147633268
E – mail:daroktob1@yahoo.com
Facebook: دار اكتب للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى ، 2015م

يوميات

#ساندي_و_چيمي

إهداء

لكل واحدة بتقول لحبيبها يا "بيبي" عشان تاخد مصلحتها..

لكل ست مشاكسة ومفترية وبتستقوى على الكائن الضعيف اللي عايش معاها..

لكل واحدة شايفة نفسها كيوت، وهي مخبية جواها شخصية "ماري منيب" في فيلم حماتي قنبلة ذرية..

للرجالة الغلابة المقهورة اللي زي حالاتي..

لكل راجل بيتعشى ع السرير قدام التليفزيون - برضه زي حالاتي..

للناس الحلوة اللي خلتني أكتب الحلقات دي ومزهقتش ولا ملت مني..

للطيبين والطيبات في أرض الله.. ابتسموا واضحكوا محدش واخد منها حاجة..

المناكفة والمشاكسة هما اللي بيخلوا للحياة طعم!

هاتلها وردة أو دبدوب، أو حتى قولها كلمة حلوة..

الانجليزي لغة للتواصل مش للفشخرة..

اعمليله أكل بدل ما تتفرجي على برامج الطبخ وبس..

الستات بتتعب أوي في المذاكرة للولاد.. بس بصراحة يستاهلوا حد قالهم يخلفوا!

اوعى تعاكس واحدة على الفيسبوك اسمها " Ana Aslan Dalo3a" عشان غالبا دي مراتك!

الفسيخ ضار بالصحة ويسبب الوفاة!

اضحكوا عشان تعيشوا بصحة كويسة..

مقدمة

يوميات ساندي وجيمي هي يوميات كوميدية متصلة منفصلة بين زوجين جمال أو جيمي، وفكرية اللي بتحاول تبقى ساندي، باختصار الحدوتة حدوتة بيوت مصرية كتير.. بتحكي عن ستات الطبقة المتوسطة اللي نفسها تعيش دور هوانم جاردن سيتي لكن الطبع غلاب..

ساندي متجوزة جمال من عشر سنين، وعندهم ٤ عيال.. شكري ٩ سنين، ونعناعة ٧ سنين، وعايدة ٤ سنين، وناير عنده سنة.. ساندي ست غيورة وطيبة ونكدية وقفيشة، وبتحاول تبقى جميلة.. نفسها عيالها يبقوا زي ولاد الناس الهاي ويقولوا "مامي".. بتحب تشوف برامج وقنوات الطبخ اللي فيها البروكلي والروزماري، صحيح هي متعرفش إيه هو الروزماري، بس برضه بتحب تتفرج.. الجميل بقى إنها بتأكله يا تونة يا كشري من الشارع.. كمان ساندي ست مصرية بتموت في اللت والعجن والنميمة في الأفراح ومبيعجبهاش العجب، مكياجها كتير وبتاخد وقت طويل وهي بتلبِّس العيال.. نفسها تعيش الحياة الرومانسية مع جوزها ويجيبلها ورد ودباديب في عيد ميلادها وفي الفالانتاين.. إنما هو راجل حياته كلها شغل وأكل وماتشات.. زوجين زي معظم الأزواج المصرية، بيروحوا المصيف، وبيتسوقوا في كارفور، وبيتفسحوا في جنينة الحيوانات.. الحلقات بتتطرق لقضية التحرش،

وساندي هتموت وحد يتحرش بيها..كمان الحلقات ناقشت علاقة الست بحماها والمفارقات الكوميدية اللي بتحصل لما الحماة بتزور مرات ابنها.. ساندي بتحب الموضة مووووووت، وبتعشق إستايل هوانم زمان، ونفسها الزمن يرجع بيها لورا.. ويا سلام لو عندها آلة الزمن عشان تروح تعيش في الزمن ده!

ساندي بتكدب كتير عشان تكلْفت چيمي وتاخد منه فلوس.. بتحب بيتها، وبيطلع عينها في المذاكرة مع العيال زي كل أم مصرية نفسها ولادها يبقوا أحسن ناس.. بتغير على چيمي من عفاف اللي معاه في الشغل.. هي عمرها ما شافتها بس بتسمع عنها كتير.. سمعت عن الدايت مجرد سماع بس مش أكتر لكن عمرها ما فكرت تستمر عليه أكتر من ساعة وتلت..

چيمي بقى كائن أكول، بيعشق الأكل بس مش بينوبه من الأكل غير الكشري.. بيحب الأهلي ونفسه ينطلق مع أصحابه، لكن ساندي طابقة على نفسه طول الوقت.. وهو زي كل الرجالة بيحب الستات وبيعمل شات ع الفيسبوك بس ساندي مش سهلة وكل مرة تقفشه..

الحلقات مواقفها كتير ومش بتخلص لأنها ببساطة بتحكي حياة كلنا عايشينها..

أحمد أبو النصر

1

BCC سفرة

مشهد عبثي في صالة البيت..

شنط مدارس في كل حتة.. فِرد جزم مرمية وشرابات المفروض إنها بيضة بس هي مطينة .. صوت عياط عيل صغير.. وفي الخلفية صوت تليفزيون عالي جدًّا..

- واد يا شكري.. هاتلي ورقة وقلم وحط التتينة في بؤ ناير..

= خلي نعيمة تجيبلك أنا بلعب ع الكمبيوتر.

- اخلص يا زفت البرنامج هيبدأ.

= خدي ومتندهيش تاني.. والحقي ناير عشان واقف ع السلم وهيقع.

- قومي يا نعناعة هاتي اخوكي.

= حاضر يا ماما.

- قولي مامي يا روحي زي مي بنت طنط ميرفت.

= حاضر يا مامي.

- حبيبة قلب مامي.. وسعي كده عشان البرنامج بدأ..

على الشاشة يظهر شنب كبير طالعله وش بنضارة ونازل منه كرش برجلين: أهلًا وسهلا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الشيف.. النهاردة طريقة جديدة لعمل صدور الفراخ.. فراخ بالروزماري المقادير:

- كيلو صدور فراخ - كوب زبادي- ملعقة جتربيل طازج- ملعقة ثوم مفروم- ملعقة زعتر- ملعقة روزماري- ملعقة مسترده- ملح - فلفل- ملعقتين زيت زيتون- أرز للتقديم..

طريقة العمل.. نحط كوباية الزبادي كده في بولة كبيرة وعليها الروزماري وملح وفلفل ونقلب كده...

= إيه يا فكرية الدوشة دي.. صوت التليفزيون جايب الشارع.

- چيمي حبيبي.. اقعد كده ولا كده خليني أخلص الحلقة.. وبعدين ميت مرة أقولك بلاش فكرية قولي ساندي..

= يا مثبت العقل.. يا بنت الناس أنا متجوزك فكرية.. إيه حكاية ساندي دي اللي مخولتلك دماغك؟!

- چيمي.. بي كوول، ووسع من قدام التليفزيون، عايزة اعرف طريقة الفراخ بالروزماري.

= روز إيه؟ وإيه الروزماري ده يا "ساندي"؟!

- الروزماري..والنبي يا چيمي ما اعرف.. تصدق سؤال وجيه.. بس شكلها حاجة مش وحشة..

= ومين الراجل اللي وشه كله شنب وبيقلب الأكل بإيديه بالمنظر المعفن ده.. أنا هرجع يا ساندي!

= إمسك نفسك يا چيمي.. خلاص الشيف قرب يخلص..

...وبعدين نطلع الطبق من الفرن ونقدمه مع الرز البسمتي وبالهنا والشفا..

= خلاص يا ساندي هانم..

- خلاص يا چيمي.. أغرفلك تاكل يا روحي؟!

= مش اعرف عاملة إيه الأول؟!

- بص هو أنا ملحقتش والنعيمة.. العيال مجنناني يا چيمي.. بس جايبالك تونة حلوة طحن.. ثانية واحدة وأكون حاطاهالك في الطبق..

= حطوكي في نعش يا بعيدة.. مضيعالي الوقت كله فرجة على BCC سفرة عشان تأكليني تونة! أنا كنت حاسس من أول ما سمعت

كلمة چيمي إن وراكي مصيبة.. داهية تاخدك انتي والراجل ابو شنب اللي عايش معانا كل يوم ده!

- إخس عليك يا چيمي.. مش بتعلم يا بيبي ..

بكرة أغرقك في الروزماري يا حبيبي!

&&&

2

الفرح

- يلّا يا فكرية إتأخرنا.. بقالك ساعة قدام المراية..

= إيه يا چيمي.. مش عايزني ابقى مُزّة.. ده الواحد بيستنى الأفراح عشان يتألق.. وبعدين هو ده فرح عادي.. ده في المدفعية.. يعني الشياكة يا چيمي والأكل الفاخر.. خد هنا.. إنت قلت إيه؟! فكـــ.. إيه؟! فكرية؟! وديني لو قلت فكرية تاني لاكسرلك البرابريز اللي على عينيك.. اسمي ساندي:

- يا ست ساندي هانم يلّا اتنيلنا إتأخرنا.. وبعدين إيه كمية الألوان اللي في وشك دي؟!

= ده ميك أب يا روحي عشان أشرفك.. بقولك إيه متنساش تاخد حفاضتين من الكيس اللي ورا باب الحمام وحطهم في شنطتي عشان ناير ميزروطش الدنيا في الفرح..

– طب تيجي إزاي ساندي وميزروطش! الاتنين دونت ميكس.. أنا ايه اللي رماني الرمية السودة دي يا ربي!

= بتبرطم بتقول حاجة يا چيمي..

– خالص يا روحي.. بقولك أنا نازل أسخن العربية.

= طب لبِّس نعناعة الجزمة هي وعايدة وإتأكد إن الواد شكري قفل السوستة.. وخد ناير معاك وأنا هحصلك..

في قاعة الفرح..

= إيه اللي لابساه مها ده؟ مشجر؟! هي رايحة الحديقة الدولية! وايه كمية الميك أب اللي ف وش العروسة ده!

– خلينا في نفسنا يا روحي..

= على رأيك.. بس أخدت بالك من شياكة الواد عادل ابن خالتي؟!

– أنا بصراحة اللي لفت نظري فستان مراته.. جامد أوي يا ساندي.. وماشي مع شعرها الأصفر والشال واخد نفس لون الصندل..

= كل ده شفته يا چيمي في اللحظة اللي سلمنا فيها.. إيشحال لو مكنتش بنضارة والقاعة نورها هادي كنت شفت فيها إيه.. وبعدين خد هنا..صندل إيه يا عينيا اللي أخدت بالك منه.. دانت عمرك ما ركزت مع حاجة أنا لبستها! إركز يا چيمي ومتلعبش في عداد عمرك يا روحي!

- يا ستي أنا مالي.. يولع عادل ومراته.. خلينا في عيالنا اللي زي القرود دول.. ولا يا شكري سيب شعر اختك.. وانتي يا بت يا عايدة بطلي تزهقي في اخوكي اللي على رجلي بدل ما أرميه في الأرض..

= إيه يا چيمي الأطفال أحباب الله.. سيب العيال تفرّج عن نفسها.. قوم نرقص سلو مع العريس والعروسة!

- البيست مش هيستحملك.. وكمان في عيل على حجري..

= يخرب بيت دمك اللي يلطش يا چيمي.. سيبناير مع نعناعة.. خلي بالك من اخوكي يا نعناعة..

*حاضر يا ماما.

= قولي مامي يا روحي.

*حاضر يا مامي..

على البيست العريس والعروسة والكابلز اللي في الفرح..

- ساندي.. ساندي.. ساااانديييي!

= إيه يا چيمي.. سيبني اعيش اللحظة..

- لحظة إيه وهباب إيه.. انتي واكلة بصل؟

= أعدمك لو كنت كترت عن بصلتين خضر مع طبق العدس اللي كان فايض من غدا امبارح..

- الله يخرب بيت مخك.. عمتيني طول الرقصة وشغالة تنهيد..

= يا بيبي والمصحف بعيش الرومانسية..

- انجري قدامي ع الترابيزة..

= طب بقولك إيه البوفيه بدأ قوم عشان تجيب معايا..

- مش قايم .. هاتي انتي..

= قوم يا چيمي عشان تشيل معايا الاطباق.. أقولك هات انت الكول سلو.. عارفه؟

- ....

= إيه يا چيمي .. مالك متنح ليه.. الكول سلو.. سلطة الكرنب يا روحي.. وكتر عشان العيال..

بعد الفرح.. في الطريق للبيت..

– افتحي الشباك اللي جنبك يا فكرية.. وحطي إيدك على بؤك وانتي بتتاوبي.. أنا اتعميت من البصل!

= ساندي يا چيمي .. وبطل فكرية لحسن والنعيمة هزعلك وأنا واكلة كرنب وممكن اعميك!

– يا منجي من المهالك يا رب! هقول ساندي.. بس ورحمة الحاج حسانين أبو كي بلاش مش عايز النضارة تشبر..

&&&

3

الأهلي

- إيه اللي في إيدك ده يا چيمي؟

= ده تسالي من المقلة.. شوية لب أبيض على سوبر على شوية سوداني بقشره..

- إنت طالع جونينة الحيوانات يا چيمي.. خدني معاك يا روحي..

= جونينة! لا مش رايح الجونينة.. أنا جايب الحاجات دي عشان الماتش بتاع الأهلي النهاردة..

- آآآه.. تقصد ماتش الكونفيدرالية اللي مع سيوي بتاع ساحل العاج..

= يا بنت الأروبة.. وانتي إيش عرفك؟ بت يا فكرية.. انتي بتتفرجي على ماتشات وأنا في الشغل وسايبة شغل البيت والعيال؟!

- اهدى يا چيمي لا يطقلك عرق يا اخويا.. وانت لسه صغير ع الهم يا روحي.. لو قلت فكرية تاني هزعل يا چيمي، وانت عارفني لما بزعل بقلب على نعيمة الصغير.. اسمي ساندي.. آس إيه إن دي واي! ماتشات إيه اللي اتفرج عليها بس .. يا بيبي أنا مشتركة في يللا كورة وبيجيلي أبديت عن الماتشات والنتايج..

= بيبي! ماشي يا ساندي.. عمومًا حضري الغدا بسرعة عشان الماتش فاضله ساعة ويبدأ..

- كان بودّي يا چيمي.. بس الأنبوبة خلصت! هعملك ساندوتشات تاكلها وانت قدام التليفزيون..

- بت يا نعناعة..

*نعم..- هاتي كيس العيش من المطبخ واللانشون م التلاجة.

* حاضر يا ماما.

- قولي مامي!

* حاضر يا مامي..

- تكسبي حبيبة قلب مامي وتسلمي من كل شر.

بعد ساعة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أعزائي مشاهدي قنوات بي إن سبورت في كل مكان أهلًا وسهلًا بكم.. من استاد القاهرة الدولي معكم معلقكم أحمد عبده للتعليق على المباراة النهائية بين الأهلي

المصري وسيوي سبورت الإيفواري في نهائي بطولة الكونفيدرالية.. تشكيل الأهلي النهاردة..

- حاطط عماد متعب في التشكيل.. يا وكستنا يا وكستنا.. يا شماتة الزمالكاوية فينا!

= بطلي ندب خليني اركز في التشكيل.. وبعدين انتي إيش فهمك انتي في الكورة والتشكيل!

- يا چيمي متعب راحت عليه بعد يارا خلاص.

= وانتي كمان عرفتي يارا!

- شور يا بيبي.. البت جابته الأرض يا چيمي.. وكسته.. اسألني أنا عن صنف الستات دول.. يا ترفعك لسابع سما زي مانا عاملة معاك كده.. يا تخليك عماد متعب.. آه والنعمة..

= سابع سما! هاااار اسود! انتي خيالك عظيم يا ساندي.. اسكتي بقى شوية عشان اركز في الماتش.. كده برضه يا تريزيجيه تاخد إنذار ومتلعبش كده.. آه يا تريزي آه..

- سلامتك يا اخويا.. انت قعدت على دبوس؟

= لا ليه!

- طب أخدت حقنة؟! البواسير تاعباك؟ مالك يا اخويا.. بتشتكي ليه؟

= انتي اهبلتي يا ساندي.. إيه اللي بتقوليه ده؟!

– مش انت يا چيمي اللي بتتوجع وعمال تقول آه يا مش عارف إيه آه!

= يا معاقة.. تريزيجيه ده لعيب في الأهلي، وانا بدلعه بقول تريزي.. انتي دماغك شمال؟!

– إخس عليك يا چيمي، وأنا اللي بقول إنك انت الحتة الشمال.. ناحية صبري رحيل وسيد معوض سابقًا..

=عاااا! أشوف فيكي يوم يا بعيدة.. اهمدي عايز اتفرج..

– خرسنا.. اتكتمنا.. حطينا لسانا في بؤنا وسكتنا.. أهو .. أهو!

= بت! هموتك والمصحف.. يا تقعدي ساكتة يا تقومي..

–.......

دخلنا في الدقيقة تسعين من عمر اللقاء والنتيجة لا تزال التعادل السلبي بدون أهداف، وطبعًا النتيجة في صالح سيوي سبورت اللي كسبان على أرضه ٢-١ .. الحكم الرابع بيعلن عن ٦ دقايق وقت محتسب بدل ضائع..

–والنيعمة لو قعدوا ست ايام مش ست دقايق مفيش فايدة.. جاريدو ده فاشل يا چيمي.. سايب عماد متعب في الملعب لحد دلوقت ليه.. ما يطلعه خلينا نكسب .. طبيعي يبقى ده المستوى!

= أنا زهقت منك ومن الماتش وهسيبلك الدنيا كلها وأقوم انام.. هي ليلة غم من أولها!

- خد يا چيمي أمَّا اقولك.. يا بيبي.. بيبي!

جوووووووون.. جووووووووون.. جوووووووون.. عماد متعب يفعلها.. وتشتعل مدرجات إستاد القاهرة.. الله عليك يا عمدة.. الله عليك يا ابني.. عالمي يا متعب...

= إيه جون؟! مين اللي جابه.. ها.. ساندي مين اللي جابه؟

- ....

= مالك اتكتمتي ليه.. مين اللي جاب الجون؟

- المهاجم المخضرم بتاعنا.. هو فيه غيره .. متعب.. الواد ده نجم.. آه والنيعمة.. والبت يارا وشها حلو.. وراء كل عظيم يارا .. هي الستات كده اسألني انا يا تاخدك لسابع سما زي ما يارا عاملة في متعب.. يا توكسك بعيد عنك يا چيمي وعن السامعين..

= قومي يا واكساني من هنا.. قومي الله يحرقك يا بعيدة ضيعتي عليا الجون..

- تتعوض يا چيمي.

&&&

4

كارفور

– چيمي.. هات عربية وحط فيها ناير.. واتأكد يا بيبي إن عجلها مش أحول..

= حاضر يا ساندي!

– چيمي.. انت سخن يا اخويا.. فيك حاجة مزعلاك؟!

= لأ ليه؟

– انت قولتلي حاضر يا ايه؟ ساندي؟!

= آه .. ساندي.. مش انتي بتحبي الاسم ده؟

– آه بحبه.. أمَّا نشوف آخرها.. معاك ورقة الطلبات؟

= آه يا روحي.. معايا ومجهزها في إيديا..

-- هاااار اسود ع الطاعة.. هتفرسني يا چيمي..

اللي نجيبه تشطّبه يا بيبي..

= شور يا روحي..

- طِلعت روحك يا چيمي انت وراك مصيبة

= بتقولي حاجة يا ساندي؟

- لا خالص بقولك تسلم روحك يا چيمي..شطّب ع المكرونات يا حبيبي!

= حاضر..

- ناولني إزازة الزيت التلاتة لتر وشوف الأوفر اللي عليها..

= اتفضلي يا حياتي..

-..........

= في حاجة .. مالك مبحلقالي كده ليه؟!

- ها! لأ خالص.. مفيش!

- شطّب يا چيمي الورقة.. شطّب!

= ساندي.. ساندي..

- ايه يا چيمي.. انت بتنادي على عيل تايه؟

= شايفة البادي ده.. لونه حلو أوي وهيليق عليكي .. استني بقى بصي البلوزة دي كمان هتبقى تحفة ع البادي.. خلينا نشوف جزمة كمان تمشي معاهم عشان يبقى طقم حلو..

– والنيعمة انت عامل عملة!

= عملة! عملة إيه؟ ليه سوء الظن؟!

– چيمي.. إعقل يا حبيبي.. وعقلك في راسك تعرف خلاصك.. وامشي عدل تحتار فكرية فيك!

= مين فكرية دي.. قصدك ساندي!

– لأ فكرية يا جمال.. ومتخلينيش أطلع وش بين السرايات عليك يا بيبي!

= يا بنتي مش انتي اللي بتقوليلي عايزاك تبقى رومانسي.. نفسي أعيش اللقطة.. انكشني يا چيمي.. واجعلني منحرفة.. وكلام زي كده؟!

– أيوة حصل .. اجعلني منحرفة .. مش انت اللي تنحرف!

= فكرية.. كلامك جارح..

– چيمي!

= بصي يا روحي الصراحة....أنا.. أنا.

– استنى بس انت هتعملي فيها عباسط حمودة وهتقعد تقولي أنا أنا.. انت قلت فكرية؟

= فكرية؟ فكرية مين سلامة السمع.. ساندي.. ساندي يا روحي..

- إنجز..

= أصل..

- چيمي.. إنجز.

= بصي بقى من الآخر كده.. في رحلة معمولة في المصنع ٣ ايام الغردقة وعايز أطلعها.. والله فلوسها بعيدة عن المصروف .. دي فلوس الأوڤر تايم..

- غردقة.. ٣ ايام.. رحلة.. فلوس الأوڤر تايم.. إممم.. بص يا بيبي.. أنا عشان خاطر صدقك.. مش هاخد معاك قرارات تعسفية.. لأن بكل بساطة انت راجل ومن حقك تعمل اللي انت عايزه..

= إنتي أعظم ساندي

- أنا لسه مخلصتش.. أنا كنت بقول تعمل اللي انت عايزه وأنا رجلي على رجلك.. مش لوحدك يا چيمي.. وبعدين اللي يعوزه البيت يحرم ع الغردقة يا بيبي.. هات البادي والبلوزة على ما انقي الجزمة يا حياتي..

=..............

- في حاجة يا چيمي..

= الله يخرب بيت اليوم اللي شفتك فيه!

&&&

5

مترو الأنفاق

- يعني هو حبك مشوار أختك في اليوم اللي العربية تعطل فيه؟

= خلاص بقى يا چيمي.. الناس عازمينا.. وبعدين عزومة نورا أختي متتفوتش.. شوية أكل الواحد مش هيشوفهم إلا في عزومة رمضان الجاي.. وكمان عندها واي فاي.

- بس مشوار المرج بعيد أوي عن دار السلام يا فكرية.. والمترو بهدلة..

= يا بيبي في سبيل البط والحمام كله يهون.. وبعدين إنسى فكرية دي خالص.. اسمي ساندي.. شفت أنا هادية إزاي.. لكن هتقول فكرية تاني.. والنيعمة لا هأقولهم إنك عامل دايت وما هخليك تحط لقمة في بؤك!

- طيب يا ساندي هانم.. يا مدام ساندي.. يا اســـ...

= آنسة من فضلك!

- يا بلوة مسيحة ركزي.. هنركب المترو إزاي بالأربع عيال وشنطة الهدوم دي كلها؟

= تدَّبر يا بيبي.. يلا بقى متعطلنيش عايزة ألِم الحاجة بتاعة العيال في الشنطة.. شفت كنت هتنسيني الحفاضات بتاعةناير..

- حفظت خلاص.. هاخد اتنين من الكيس اللي ورا الباب..

= شربات يا بيبي .. أشوفك ضابط بحرية.

- ضابط بحرية! طب يا فالحة أنا هنزل أوقف توكتوك يودينا المحطة.. متلطعيناش ساعة..

= طيارة يا چيمي.. إستنضف التوكتوك.. وخليه يشغل مهرجان الدنيا شمال.. بموت فيها!

- انتي متناقضة يا ساندي وهتخشي النار!

= بموت فيك يا مضروب..

في محطة المترو...

= هات ناير عنك يا چيمي..

- اشمعنى؟! انت عمرك ما شلتيه..

= انت تعبان وشقيان يا اخويا.. أمسك انت البنتين والشنطة .. وانت يا واد يا شكري خليك جنب ابوك..

- خدي الواد.. بس بالراحة عشان الكعب اللي ملوش لازمة اللي انتي لابساه ده..

= ده التألق يا چيمي.. إيش فهمك انت يا بيبي..

بعد أربع محطات...

= چيمي.. چيمي..

- ايييييه عايزة اييييه؟ يقطع چيمي ع اللي جابو چيمي!

= إيه الزحمة دي! وايه الريحة المعفنة دي! الواد خدِّل دراعي ومحدش قام وقعدني!

- انت مش قولتي كله يهون عشان البط والحمام! وبعدين انتي متخيلة إن حد هيقوملك؟! الناس اللي قاعدة دي لازقة بقالها ٣ شهور يا ساندي.. اللي واقفين بيتبدلوا عليهم.. غالبًا دول مش ناس.. دي ديكورات في المترو..

= طب خدناير..

- انتي مش قولتيلي انت تعبان وشقيان يا اخويا؟!

= بطل رغي يا چيمي.. الكعب ورّم رجليا .. امسك الواد هكّفي على وشي..

- هاتي يا بعيدة.. إلهي تكِّفي تحت العجل!

= بتقول إيه مش سامعاك من الدوشة؟!

- بقولك هاتي يا روحي .. يخليكي ليا ربنا!!!

= والنيعمة شكلك كنت بتدعي عليا.. بس هقول إيه مضطرة احتملك يا مهجة الفؤاد..

*يا أستاذ ياللي شايل العيل تعالى اقعد..

– لا شكرًا كتر خيرك

*تعالى بس أنا نازل الجاية

– طيب متشكر.

= خد تعالى هنا هات الواد أقعد أنا بيه..

– إنتي مش قولتيلي خد الواد دراعي اتخدّل؟!

= هات الواد أقعد بيه بدل ما أعملك فضيحة!

– طب خدي الواد وبسرعة قبل ما يقعد حد.. يا كابتن .. انت يا أستاذ ياللي هتقعد.. الراجل قام عشان أنا معايا عيل.. حضرتك مش سامعني.. يا كابتن رد..

*في حاجة يابا أنا قعدت خلاص.. معاك ست .. معاك عيل مليش فيه!

– طيب يا أفندم حقك علينا..

= سيبني عليه يا چيمي الواد ده..

– بس ياساندي إهدي.. إهدي الله يهدك في يومك الاسود ده..

= طب خد الواد.. أنا مش قادرة!

– الله يخرب بيت دي خروجة.. خد الواد .. هات الواد! هاتي ومش عايز اسمعك لغاية ما نترل...

= طب أنا عايزة أقلع..

– نعم؟!

= يا بيبي أقلع الجزمة.. الكعب هيموتني!

– الكعب يموتك ولا ريحة رجلك تقتل كل البشر دي.. امشي يا ساندي من جنبي..

*يا أستاذ.. تعالى حضرتك اقعد.

– شكرًا .. كتر ألف خيرك.

*يا باشا العفو .. ربنا يخلي عقبال ما تشوفه عريس.

– عِشت

= چيمي.. چيمي .. قوم وقعدني..

– ....

= يا بيبي مش قادرة أقف.. خليك متحضر وقوم وقعدني..

– في حاجة حضرتك بتقولي حاجة!

= يخرب بيتك بتزعق كده ليه انت هتفضحني..

– حضرتك عايزة حاجة.. الله يسهلك..

= چيمي.. متخلينيش أتحوّل .. قوم وقعدني.. چيمي.. انت هتعمل فيها نايم.. چيمي!

خخخخخخخخخخ

&&&

6

التحرش

– بتعملي إيه ياساندي؟

= حرمًا يا چيمي.. قاعدة بواكب العصر.. إقلع الجلابية البيضة يا حاج وتعالى واكب معايا.. عقبال ما تيجي من الحجاز يا بيبي.

– أنا عايز أتغدا وأريح شوية عشان أقوم أتفرج على آراب أيدول..

= همك على بطنك.. يا چيمي فكك بقى من شغل المراهقة بلا أيدول بلا بتاع.. وتعالى هنا عشان ناير لسه نايم..

– وفين شكري والبنات؟

= ناموا يا بيبي.. مش هتيجي تواكب معايا العصر..

– لا أنا عايز أفضل بوضوئي للعصر.. فين بنطلون البيچاما؟

= ما توطي صوتك يا چيمي.. ولا اعمل نفسك ڤايبريشن.. هتبقى مسخرة في الهزّاز يا بيبي.

- إلهي تتحطي على السايلنت مود طول العمر يا بعيدة..

= بتقول حاجة يا بيبي؟!

- مبقولش! بس انتي مش واخدة بالك انتي صوتك عالي إزاي؟!

= تموت في المقاوحة يا چيمي.. خد بقى عايزة أسألك على حاجة..

- أديني جيت.. عايزة إيه؟

= يا راجل فرفش دا انت قاعد مع مُزّة والكيدز نايمين والشيطان عمال رايح جاي في الأوضة..

- استغفري ربنا ع الكدبة دي يا فكرية.. مُزّة إيه بس!

= استنى طب اما أرقعك بحاجة في وشك على فكرية دي واستغفر ربنا ع الحاجتين..

- إخلصي طيب يا ساندي عايزة إيه؟

= ايه موضوع التحرش اللي مالي البلد ده؟

- اشمعنى؟ وبعدين إيه اللي عرفك انتي بموضوع التحرش؟

= قريت حاجة ع الفيس بتقول إن دي تاني حالة تحرش الشهر ده.. مانا يا بيبي مِشترِكة في المصري اليوم..

- مِشترِكة! المهم بصي يا ستي التحرش هو.. هو.. هو التحرش..

= لا يا راجل؟! إزاي يعني؟

– يعني بسبب غياب الوعي والانحراف الأخلاقي تلاقي في الحتت الزحمة العيال قلالاة الأدب بيحطوا إيديهم مثلًا على كتف البنات.. أو مثلا.. يعني.. يعني... أهي عيال وحشة وخلاص..

= وانت مش هيغيب وعيك وتنحرف؟

– نعم؟!

= وده بيحصل فين يا چيمي؟

– إيه ده اللي فين؟

= في أنهي شارع يعني؟! أنهي منطقة؟! الساعة كام؟! كده يعني؟

– وإيه نظرة الاهتمام على وشك دي.. هتروحي مثلًا!

= فشر.. أنا لستُ ذلك يا عنيا.

– أنا متأكد يا روحي.. انتي وجودك في الشارع شيء مثير للعفة والفضيلة..

= إخس عليك.. طب لعلمك أنا حصلي حاجة زي كده ومرضتش أقولك عشان دمك ميفورش..

– لا متقلقيش مكنش هيفور..

= وأنا قعدت أقاوم وأقاوم .. وهذا الذئب البشري مش مخليني أتعتع من مكاني..

– بطلي فتي بس بالبَكَر اللي في شعرك ده.. يعني كدب وغباوة..

= متخلينيش أقولك مين عشان مجرحش رجولتك..

- لأ قولي.. أنا نفسي أتفشخر قدام أصحابي إن فيه مغفل غيري عبرك..

= كده.. طب أنا هقولك ورزقي على الله.. بس أمسك نفسك يا چيمي.. محصلش حاجة وحياة شكري ونعناعة..

- إخلصي!

= الراجل اللي في الخامس.. جوز الحاجة ناهد..

- اللي في الخامس.. اللي في الخامس.. ناهد دي اللي بخمار، مرات الأستاذ عماد؟!

= أه باين.. أه هي.. صح.. أروب يا چيمي.. بأربع عيون صحيح بس تعرف الكُفت.. هو فعلًا كان بيقول عماد..

- يا معاقة هو هيقول عماد ليه.. هو اسمه عماد..

= أه صحيح.. بس هو كان باين بيقول عماد يعمل اللي عايزه يا سانديييي..

- هو كان بيقول يا سانديييي كده؟

= آه والنيعمة يا چيمي إن شا الله أتشل لو كنت بكدب يا بيبي...

- بصي هو من جهة هتتشلي فده مفروغ منه..

= اهدا يا چيمي ومتتعصبش واللي اكسؤ يتصلح يا اخويا.. المهم صحتك.. ودي كانت مرة وراحت لحالها..

– اهدا إيه واتنيل إيه.. انتي شفتيني اتعصبت خالص.. انتي عارفة الأستاذ عماد اللي بتتكلمي عليه ده.. عنده شلل ونظره ضعيف.. يا فاشلة!

= والنيعمة.. أكونش أقصد الناس اللي في الساتت!

– اكتمي.. أنا هخش أنام وصحيني على أراب أيدول.. خليني . أشوف الستات اللي بجد..

= چيمي.. بيبي.. چيمي.. طب تعالى قولي العيال المتحرشة بتروح آهي شارع.. چيمي.. طب بالنسبة للشيطان اللي كان معانا في الأوضة.. چيمي.. إلهي النور يقطع أول ما الكاميرا تيجي على نانسي وييجي والكاميرا متثبتة على أحلام بس قادر يا كريم!

&&&

7

المصيف

– چيمي.. قوم يا حبيبي بابا جاب موز.. چيمي .. قوم يا بيبي..

= إيه يا فكرية.. هي الدنيا اتهدت؟!

– لأ يا روحي متزددتش.. بس أنا ههدها على دماغك يا بيبي.. عشان تبطل كلمة فكرية خالص.. نفسي مرة تصحى تقولي .. بونچور يا ساندي!

= بونچور ويا ساندي؟! الاتنين؟! ده انتي يتفاتلك بلاد! اخرجي بقى عايز أنام..

– يا چيمي قوم بقى هو انت جايبنا هنا عشان تنام.. قوم قوم خلينا نروح البحر من أوله..

= هو فيلم تروحيه من أوله! ما هو البحر هوّ هوّ.. خليني أنام ساعة وبعدين نقوم نروح.. ومين الواد المعضم أبو مايوه ده؟ مش ده شكري ابني؟!

- تقصد كلب البحر اللي واقف ده.. أه يا بيبي هو شكري.

*أنا كلب بحر يا ماما؟

- قول مامي يا واد.

*لأ.. هقول فكرية.

- فكرية في عينك يا جزمة.. والنيعمة بالشبشب على قفصك الصدري وانت شبه قرموط البحر كده..

ما تقوم يا چيمي.. نفسي اشوفك بالشرز الهواي يا شقي.

= أديني قايم.. اهمدي بقى

***

= بتعملي إيه يا ساندي؟

- بحفر يا چيمي عايزة أدفن نفسي في الرمل يا بيبي..

= يسمع من بؤك ربنا.. وادفنك أنا.

- نعم؟

= مقصدش.. أنا بس مش عايز أتعبك!

– ما تيجي تحفر معايا بالاصفر اللي انت لابسه ده.. بقى أنا أقولك الشيرز الهاواي.. تلبس فانلة الاسماعيلي.. عاملي فيها خلف الدهشوري.. بس تجنن يا چيمي..

= مبقتش عاجبك خلاص!

– من يومك..

= نعم!

– أقصد من يومك عاجبني.. ميس يو دارلنج.. ما تقلع النضارة الشمس خليني أشوف إتجاه عينيك.. مش مريحاني نظراتك يا بيبي..

= انتي بتشكي فيا يا ساندي؟

– إخس عليك يا چيمي.. دي كلمة تتقال بعد العشرة دي كلها واحنا بيننا أربع عيال! أنا عمري ما شكيت إنك تبص لحد غيري.. أنا متأكدة يا بيبي.. آه منك يا فلاتي.. زير نساء يا مضروب! أغرفلك طبق محشي؟

= لأ.

– طب ما تيجي نقوم نتزل المية..

= والواد اللي على بيرضع على رجلي؟!

– هنادي البت نعناعة تاخد بالها منه.. يا چيمي إحنا عيالنا زي القرش الماسح.. محدش هيعبرهم.. متقلقش.

= لأ انزلي انتي..

- أخاف أنزل لوحدي حد من الشباب بيصلي بصة كده ولا كده.. وأنا امرأةٌ مُزّة!

= متقلقيش يا روحي.. الشباب اللي هنا مؤدبين ولما بيلاقوا حد زي أبوهم مش هيبصوا عليه..

- إيه؟!

= قصدي زي أمهم..

- چيمي!

= يا ساندي بهزر معاكي وانتي جامدة اوي كده.. ونضارتك هتاكل منك حتة..

- انت بتعاكس يا چيمي وأنا جنبك.. طب أدعي عليك تتص في نظرك أكتر ما انت متتصوص!

= يا ساندي.. يا ساندي بفرج عن روحي.. شوية من نفسي.. عشان أستمر في العطاء..

- يا چيمي انت نو عطاء يا بيبي.. إن الله حليم ستار خلي الواحد ساكت.. أنا قايمة أنزل المية.. هبلبط يا چيمي وهاخد تان.. وخليك انت قاعد كده زي بطرمان المسطردة..

غريييق.. غريييق.. غريييق

* يا أستاذ! يا أستاذ!

= أيوة..

*المدام اللي كانت جنب حضرتك غالبًا بتغرق.

= والله؟ طيب كويس.

*هي مش مرات حضرتك؟

= أيوة مراتي.. ما أنا عشان كده بقولك كويس..

*بس باينهم خرجوها.. حمد الله على سلامتها..

= يا خسارة!

***

– شفت يا چيمي.. مش أنا كنت هغرق بس ولاد الحلال نجدوني..

= منهم لله.. يلا معلش خيرها في غيرها..

– كده برضه يا بيبي.. والنيعمة هتحتاسوا من غيري.. ومين يربي نايرو العيال؟ هو انت بتعرف تسقي روحك بؤ ميّة؟!

= تدبّر.. اتكلي انت بس وملكيش دعوة..

– والنيعمة من ورا قلبك.. انت بتموت فيّا ومداري.. حاسة بيك.. أهو .. أهو.. باين عليك.. آه منك ومن شقاوتك آآآه.. هاتلي فريسكا يا چيمي.. شكلي بتوحّم.

= يا ولية هتشل!

– متنبرش يا چيمي عشان الحاجات دي بتتنظر..

يا بتاع الجلاليب بكام الواحدة؟

= هاااااار اسود ع البرود.. عاااااااا

– أعصابك يا چيمي هيطقلك عرق يا بيبي.. أهيم شوقًا فيك يا مضروب.

&&&

8

عيد الحب

– ألف هنا وشفا يا چيمي.. مطرح ما يسري يا بيبي.. أعملك حاجة تاني؟

= الله يهنيكي يا ساندي.. تسلمي.. كوباية شاي بقى يا حبيبتي.. وتبقي عملتي اللقطة...

– عيني يا چيمي.. انت قلت يا إيه؟!

= قصدك عشان قلت يا ساندي.. أخدتي بالك انتي.. طب بذمة أهلك انشكحتي صح ؟ ها.. قولي قولي..

– إهدا يا چيمي مش هي دي اللي أقصدها.. انت قلت "كوباية شاي يا إيه؟"..

= يا إيه؟

- إخلص يا چيمي.. قلت يا حبيبتي.. ولا انا سمعت غلط؟

= بقى دا برضه كلام.. طبعًا سمعتي غلط.

- وانا اللي كنت فرحت.. جات الحزينة تفرح ملقتلهاش مطرح..

= انتي هتعددي.. يا ساندي ما انتي حبيبتي..

- بجد يا چيمي؟!

= إن شا الله أتص في نظري..

- بطل هريج.. ما انت كده كده شيش بيش.. لأ قول إن شا الله أولع!

= إن شا الله تولعي لو كنت بكذب.

- ....

= بهزر.. بهزر.. اعملي الشاي بقى..

- ماشي يا چيمي.. صحيح كنت عايزة أسألك سؤال..

= مش هنخلص!

- يا بيبي استنى عليا.. هو بكرة إيه؟

= الأحد..

- كام في الشهر؟

= تقريبا ١٤..

- ١٤ إيه؟

= إنتي عبيطة يا ساندي؟

- قول بقى!

= ١٤ فبراير.

- وده إيه؟

= إيه؟!

- بيفكرك بإيه ١٤ فبراير؟

= عيد ميلاد ناير..

- ناير في ديسمبر

= شكري؟

- مش عيد ميلاده أصلًا..

= سنوية أمك.. تعيشي وتفتكري يا ساندي..

- عااااا.. هموت منك..

= يا رب..

- إيه؟

= قصدي .. يا رب ألف بعد الشر..

- أيوة كده اتعدل.. يا چيمي.. ركز معايا ١٤ فبراير.. أحمر في أحمر..

= كنت عارف.. بس مدكن! يوم ما الاهلي كسب الزمالك ٦-١.. صح؟

- اتوكس.. الأهلي كسب الزمالك ٦-١ في شهر ٥ يا كوتش.. يا ابني حس على دمك وركز.. ورد ودباديب.. هابي إيه؟

= ااااه.. تكونيش تقصدي اللي فـ بالي؟

- اللي هو إيه يا نبيه؟

= الڤالنتاين! هي دي محتاجة فكاكة.. طب ما تقوليلي على طول ١٤-٢

- أنا هابي من الصبح بقول إيه.. مش فبراير ده اللي هو ٢؟!

= على حسب.. المهم.. ماله الڤالنتاين.. دا بتاع الكفار..

- طب بقولك إيه يا أبو لهب.. مش هتجيبلي دبدوب!

= إيه يا ساندي المخ الصغير ده.. الفلوس اللي نضيعها ع الدباديب والقطط نجيب بيها حاجة مفيدة..

- يا چيمي وردایة واحدة وأصغر دبدوب..

= طب غمضي عينك..

- ما تقولش.. جايبلي هدية.. أهو .. استنى عايزة أعد لغاية ٣ وأفتح

= ماشي عدي..

- ١.. ٢.. ٣.. إيه؟

= مش واخدة بالك؟!

- لأ .. إيه؟

= غيرت النضارة بتاعتي...

- يا رب .. يا چيمي تتشل وأغيرلك الكرسي المتحرك في التالتاين الجاي قادر يا كريم!

&&&

9

جنينة الحيوانات

– يا بنتي حرام عليكي أنا شايل الواد وشنطة الأكل، والبنتين متشعبطين في الچاكت.. شيلي معايا حاجة أنا دراعي هيتخلع..

= يا بيبي كله يهون عشان خاطر الايليفانت..

– الايليفانت! أشوفك مهروسة تحت رجليه..

= بتقول حاجة يا چيمي؟!

– مبقولش..

= آه يا جبان .. مشاغب طول عمرك يا چيمي..

– طب امسكي الواد خليني أطلع الفلوس عشان أقطع التذاكر..

= أوك دارلنج..

- لو سمحت تذكرتين.

*كل الأورطة دي وتذكرتين اتنين بس؟!

- ما هو حضرتك أنا والمدام ودول عيال صغيرين.

*هات ياخويا اتنين جنيه.

- اتفضل! معلش سؤال..

*نعم!

- إيه إمكانية حجز الست اللي شايلة العيل دي هنا؟

*نعم ياخويا؟!

- والله أليفة.. بس خلي الحارس يقولها ساندي.. وهي مش هتعض.. صدقني..بس لو سمعت كلمة فكرية..يا لهوااااي.. حضرتك عندك عيال؟

*آه.. ليه؟

- أصلك لو قلتلها فكرية.. مش هتلحق تشوفهم..

*خد يا بني آدم الباقي واتكل على الله.. كتكو نيلة في الهباب اللي بتتعاطوه.. انتو فالحين إلا في الهباب والخلفة.. هم إما يبقى يشيلكم..

= إيه يا بيبي كل ده بتجيب التذاكر؟

- على ما الراجل سوّاهم بقى!

= طب أوعى يكونوا مش مستويين ويجيبولك تلبك يا چيمي وانت بواسيرك مش مستحملة..

- يا رب يحجزوكي ما تخرجي منها أبدًا..

= إن شا الله انت يا چيمي.. بحبك يا مضروب.. استلم العهدة..

- عهدة إيه؟!

= ناير يا بيبي.. من ساعة ما اديتهولي وهو بيبص عليك.. بيحبك أوي يا چيمي! على فكرة البامبرزاية في آخر الشنطة.. أصله عملها العكروت.. غيرله على ما اعمله الرضعة..

- ما تغيريله انتي.. أنا معايا شنطة الأكل..

= ودي تفوتني.. هات شنطة الأكل.. روح بقى غيرله.

***

= مالك يا بيبي متنح كده ليه؟ چيمي.. انت مُت يا بيبي قبل ما تغير لناير.. چيمي.. لأ طالما بتتنفس تبقى لسه عايش.. إنت ممثل يا بيبي..أنا هروح اقعد ع المسطبة دي أغرف للعيال عشان ياكلوا على ما تيجي..

- متخليش العيال يخلصوا الصلصة والتقلية كلها..

= يا بيبي انت طبقك اسبيشيال.. لا تقلق يا چيمي.. بس عايزة اكتب ستاتس ع الفيسبوك إني في جونينة الحيوانات ومبسوطة أكتب إيه؟

- مبدئيًّا.. لو كتبتي جونينة على الفيسبوك.. هيقفلولك الحساب بتاعك.. ثانيًا عايزة إيه مني ما تكتبي أنا متنيلة مبسوطة عشان في جنينية الحيوانات..

= لا يا راجل؟!

- أه والله..

= يا چيمي نفسي تبقى نبيه زي بقية أصحابك اللي في سنك.. انت شاطر يا بيبي.. متخليش حد يبقى أشطر منك عشان ساندي تحبك!

- طب عايزة مني إيه.. ريحة الواد عمتني..

= والنيعمة فرحانة فيك! يا بيبي عايزة أكتبها بالإنجليزي.. وانا حمارة في الإنجلشة..

- متقوليش كده يا ساندي.. والحمار ذنبه إيه!

= شربات.. بتنقط شربات يا ملزّق.. يا بيبي اما مش عارفة اكتب ساندي إيز فيلينج "إيه"إِن ذا زوو..

- اكتبي طيب.. "ساندي إيز فيلينج فاميليار إِن ذا زوو" وارسمي وش بيضحك..

= يعني إيه فاميليار دي؟

- يعني.. يعني.. إمم.. يعني مزأططة!

= يخليك ليا.. تكسب ما تخسر.. قادر يا كريم! روح بقى غير للواد عشان نضرب الكشري المتين يا أبو شكري..

- أبو أم رومانسيتك..

= سمعتك على فكرة.. بتشتم وتجري! والنيعمة شكلك كنت من العيال الغلسة اللي كانت بترن الجرس وتجري ع السلم.. هقفشك.. ومسيرك يا ملوخية تيجي تحت المخرطة!

- امسكي الواد بقى شوية..

= هات يا بيبي.. أغرفلك طبق الكشري؟

- ماشي.. العيال فين؟

= تلاقيهم هنا ولا هنا.. الاستاتس عاملة شغل نار.. بتاع ٣٠ لايك يا بيبي.. والكومنتات كلها (هههههه.. ههههه.. وش بيضحك.. D:).. مش فاهمة ليه.. أوعى يا چيمي تكون فاميليار دي حاجة كده ولا كده؟

- عيب يا ساندي.. إنت مش واثقة فيا؟

= لأ يا بيبي.. الكدب خيبة! متخلينيش أدخل على جوجل واعرف وساعتها يا بيبي هعملك بوستر..

- بصي الصراحة فاميليار يعني حد حاسس بالألفة وكأن مفيش غربة.. كأن كل القيود إكسرت.. ومبقاش فيه حدود لمختلف العوالم.. انصهار في كل شيء...

= حبيبي يا چيمي والنيعمة ما فاهمة منك حاجة.. العربي بتاعك عايز صيانة.. ده عربي مكسر صح؟ انت منين يا چيمي؟

- يعني إيه؟

= بلدكم إيه؟

- انت هتتعرفي عليا من جديد ما انتي عارفة.. من الغربية!

= اه يا عنتيل.. مش بقولك مشاغب.. إسمع أنا عايزة أتصور بالكاميرا بتاعة الموبايل الجديد..

- تعالي أصورك جنب النسانيس وحطيها ع الفيسبوك واعملي مسابقة اللي يطلع صورتك يكسب!

= بطّل غلاسة بقى يا چيمي وقوم صورني.. طب أقولك حبني شوية..

- عايزة الصورة بالعرض ولا بالطول!

&&&

10

صبايا سهام سعيد

– شوف مين اللي ع الباب يا شيكو..

* ده بابا.

– شفت بدلعك إزاي يا بُرص.. عشان تعرف إني أحسن منك.. أسمعك بتقول فكرية.. هعملك عصاية مقشة بشعرك اللي شبه الليفة البلدي ده.. انت يا واد جايب الشعر ده منين..

* وارثه منك.. انت مش شايفة منظر شعرك.. هقول لأبويا يجوز واحدة تانية..

– واطي يا واد يا شكري.. عارف تقول كلمة واحدة تانية دي.. هعملك قفصك الصدري ده أوكورديون..

* مش هتعرفي تعمليلي حاجة..

– هنشوف.. طب إيه رأيك مفيش الهابي ميل بتاع ماك في نص السنة.. يلا غور على أوضتكم! إنت جيت يا چيمي؟!

= لأ لسه مجتش..

– خرابي على دمك.. يلطش يا بيبي..

= طب اعمليلي حاجة أكلها لحسن..

– "لحسن هيجيلي هبوط أصلي مفطرتش وطول اليوم شاي وقهوة..".. يا بيبي دا الواد ناير حفظها..

= كده برضه يا فكرية.. بتتريقي عليا..

– هعد في سري لغاية تلاتة تكون عرفت غلطك وتداركته..

= يووووووه.. بنكشك يا ساندي.. هو الواحد ميتفكش بكلمتين معاكي..

– اتفك يا بيبي زي ما انت عايز.. يكش تبقى كل قطعة لوحدها.. المهم مسمعكش تقول فكرية عشان أنا غبية وانت عارفني.. حطالك حرف الS في السنسلة ليه أنا؟! ها؟! مش نفكر شوية.. قولي بقى النضارة الجديدة فارقة؟

= يعني إيه؟!

– مش شايف اختلاف..

= ااااه فهمت.. شنبرها سوستة.. وبيوسع..

– شنبرها سوستة وبيوسع! انت ناوي تاخد حد جنبك في النضارة يا چيمي.. رابع ورا مثلاً؟!

= يا ساندي.. جعان ممكن تأكليني لو سمحتي..

– مش لايق عليك وش الأدب يا چيمي.. أعدمك ما لايق.. انت مشاغب يا بيبي.. بس انت برضه حبيب هارتي.. أركن كده ولا كده بشنبرك اللي بيوسع ده..

– واد يا شيكو.. شيكو.. يا شكريييي..

* إيه..

– تعالى يا حبيب مامي عايزاك!

* بلعب ع الكمبيوتر..

– تعالى عشان مقومش أهبشك.. إنزل هات لبابي علبة كشري من أم ستة وخليه يزود التقلية..

= انتي معملتيش أكل يا ساندي؟

– والنيعمة كان في البلان.. بس عملت شعري أصفر زي سهام سعيد.. وعمالة أختبر نظرك.. بس واضح إن العيب في المستخدم..

= فين ده الأصفر..

– هاااااار اسود.. طب أعمل فيك إيه.. يا بيبي أهو أهو!

= خلاص يا ساندي.. شفته.. ما أنا عمال أقول برضه..

- عمال تقول إيه.. مش بقولك مشاغب وسهُن.. أنا بس اللي حافظاك.. قول يا چيمي قول واطربني..

= عمال أقول مصروف البيت خلص في إيه.. خلص في إيه؟! مكنتش متخيل يا ساندي إن التسيب يوصل بيكي لدرجة إنك تخلصي الفلوس على الصبغات.. ثم مين سهام سعيد دي كمان؟!

- إنت مش ندمان انك سألت السؤال ده؟

= نعم؟!

- إنت عارف أن أي چيمي في الشارع أشرف منك..

= ساندي! انتي اهبلتي؟!

- سوري يا چيمي اندمجت والنيعمة.. أصلها بتعمل كده..

= مين دي؟!

- سهام سعيد يا بيبي بتاعة صبايا الخير..

= بتشتغل إيه يعني؟

- بتشتغلنا..

= إيه؟!

- قصدي بتطلع الجن يا بيبي..

= بطلي هريج..

– إن شا الله أعدمك يا چيمي لو كنت بهرج.. هي بتجيب ناس راكبهم بِسْم الله اللهم احفظنا.. وتجيب شيخ منتهي الصلاحية ويقعد يقول كلام عشان يطلع الجن منهم..

= كلام فاضي.. هو فيه كده..

– ما تجيبي نجرب.. والنيعمة عايزة أوديك يمكن يخرج العفريت الطفس اللي عايش جواك.. ويقعد الشيخ يقول حنتوسُه بنتوسُه.. خدوا من چيمي كل فلوسُه.. بقى وكده..

= ودي محتاجة شيخ؟! ما انت حنتوسه بنتوسه كل أول شهر.. فين الأكل بقى؟!!

عاااااا.. إلهي يركبك جن وما تلحق الست سهام سعيد تخرجه منك قادر يا كريم!

&&&

11

الهدوم الشتوي

– يا نعناعة.. حطي التتينة في بؤ أخوكي..مش سامعة عياطه؟!

* حاضر يا ماما.

– قولي مامي يا روحي.

* حاضر يا مامي.

– أشوفك عروسة حبيبة مامي.. عايدة نامت؟

* آه.. وشكري بيضربني.

– جاتو ضربة أبو لسان طويل.. أخلّص بس اللي في إيدي وافضاله.

= بتعملي إيه ساندي فوق الدولاب؟!

- انت جيت يا چيمي.. مش كنت تتصل يا بيبي قبل ما تيجي عشان الحق أعمل القُصّة..

= مش هتفرق كتير يا ساندي.. برضه مقولتليش بتعملي إيه عندك!

- بلعب استغماية يا بيبي.. هتشلني وانت الخسران والنيعمة..

= أنا جيت جنبك.. واحد رجع من شغله لقى مراته واقفة على كرسي وبتشب ومدخلة راسها في ضرفة الدولاب.. المفروض دا وضع عادي!

- لأ طبعًا.. عشان الوضع العادي إن حضرتك اللي تبقى مكاني.. عشان أنا إهَد حيلي في تطليع الصيفي وتنزيل الشتوي..

= وعلى كده عملتي أكل؟

- يا چيمي هو انت كل ما تشوفني متسألنيش إلا السؤال ده.. خليك رومانسي يا بيبي..

= حاضر.. عملتي الأكل؟

- طب عندًا فيك.. عملت النهاردة..

= بجد يا فكرية؟!

- أشوف فيك يوم يا چيمي يا ابن عم شكري! بقى يا راجل يوم ما أتنيل أقف واعملك أكل تقولي فكرية!

= من الفرحة مخي اتمخول.. معلش يا ساندي.. أصل ده خبر يخلي الواحد مش على بعضه..

– أنا قلت بقى أرُم عضمك يمكن تخلي عندك دم يا بيبي وتحب فيا شوية..

= طب أنا رقبتي وقفت من البصة لفوق.. مش ناوية تنزلي..

– أنزل؟! آه سوري.. نازلة أهو.. خد مني الكيس ده وفضيه ع السرير..

= هاتي.. يااااه يا ساندي.. فاكرة التونيك ده.. مش ده اللي جبتهولك من جنينة مول؟

– أيوة اللي "انت" قلت من جنينة مول وطلعت جايبه من الزّتون يا خبيث.. فاكر يوم ما قفشتك؟ قعدت تقولي جنينة مول.. جنينة مول وأنا أقول الراجل ده أختلس ولا إيه.. مول ايه اللي هو راح جاب منه.. وبعدين لقيته طويل وأصريت أروح معاك وانت بترجعه.. وانت تقولي لأ.. بس على مين! رحت معاك وكان شكلك مسخرة يا جيمي وانت رايح ع الزّتون.. وشك يا بيبي كان شبه القوطاية المفعصة من كتر الحمار..

= انتي قلبك اسود..

– والنيعمة بحبك.. دا انا عاملالك بامية ورز ولحمة.. شفت الرومانسية.

= شفت آه.. إنجري بقى.. استني استني فاكرة طيب الفستان ده؟ بتاع عيد ميلادك جبتهولك من روكسي كان معانا شكري لسه عنده سنة.. كان سحلية صغيرة على إيدي.. فاكرة؟!

– فاكرة يا بيبي.. يومها أنا عزمتك على شاورما وعصير مانجة من أبو حيدر.. فاكر!

= يخرب بيت الذل.. بقالنا عشر سنين بتذليني بالموضوع ده..

– يا چيمي بضحّك معاك.. يا بيبي عادي والنيعمة.. بنكشك.. أصلك يومها كنت عمال تحلف لتديني الفلوس أول ما تقبض.. تكونش مقبضتش من يومها.. شربات يا چيمي..

= مانا كنت بجهز ونسيت أديهوملك! ويعدين دا موضوع قديم..

– طب ما تجيب الجديد اللي عليك.. ولا انت فاكرني نسيت..

= أنا معلييش حاجة..

– طول عمرك ضلالي يا چيمي.. يا بيبي انت مش قُلتلي اشحنيلي ع الهوا بعشرة جنيه.. جالك ولا ماجالكش؟

= جه الشحن آه..

– طب إيه!

= خلاص يا ساندي.. هديلك العشرة جنيه..

– وتمن الشاورما والعصير؟!

= اغرفي الباميا والرز.. وحمري اللحمة..

– أحبك وانت مزنوق يا مهجة القلبِ...

12

المطبخ

= أيوة يا ساندي.

– ألو أيوة يا بيبي.. حد يرد على حبيبته يقولها أيوة..

= عايزة إيه؟ أنا في الشغل..

– وحشتني يا چيمي..

= زده وقته..

– يا بيبي ما انت لما بتكلمك عفاف بتاعة المشتريات بتبقى حنين أوي..

= بس إيه اللي بتقوليه ده؟ مدام عفاف دي زميلة..

– طب ما تعتبرني زميلة يا بيبي وتكلمني حلو..

= انتي رايقة ومش شايفة القـــر...

- "ومش شايفة القرف اللي أنا فيه وكل همك انك تسمعي كلمتين حلوين.. نفسي مرة تحسي باللي انا فيه.." أحبك وانت يوسف وهبي.. ممثل يا چيمي.. يا بيبي أنا حفظت كل كلامك..

= خلصتي؟!

- لسه... طب خلاص متزؤش.. تحب تاكل إيه؟

= أي حاجة..

- ما انت لسه واكلها امبارح..

= إيه هي دي؟

- اي حاجة، مش كلمتك امبارح وقلتلي برضه أي حاجة.. لازم تغير عشان معدتك..

= بقولك إيه.. متعمليش أكل أنا نفسي هفّاني على أكلة وعايز أعملها أنا بايدي..

- حلاوتك يا چيمي وانت شيف.. أراك بالمريلة البمبي..

***

- والنيعمة تجنن بالمريلة يا چيمي.. ما تيجي اما أغفلك وأصورك قال يعني مش واخد بالك..

= بس يا ساندي خليني اركز.. طريقة عمل الكبدة الاسكندراني يا واد يا جمال.. إممم افتكرت.. الملح والفلفل والبصل والخل

وبعدين الكبدة تتقطع حتت صغيرة وعليها فلفل أخضر.. طب الفلفل الأخضر قبل الكبدة ولا بعد الكبدة..

- على حسب إنت جاي منين..

= نعم؟

- صدقني.. يعني لو جاي من عبده باشا ونازل ع الدراسة يبقى الكبدة الأول إنما لو جاي من القلعة...

= بس اسكتي.. خليني اركز..

- ركز يا بيبي.. إلهي يعلي مراتبك..

= يا ولية بس.. هتشل!

- إن شا الله عدوينك.. ومدام عفاف

= عايز لمونة.. وشقيها نصين..

- إتفضل..

- قرنين فلفل أخضر..

- إتفضل..

= إزازة الخل..

- إنت هتعمل فيها جراح يا چيمي ما الحاجة كلها عندك..

= طب فين الملح؟

– موجود عندك..

= فين؟ أنا قلبت عليه الدنيا..

– ما هو قدامك أهو في رف الأدوية في العلبة اللي مكتوب عليها شاي.

= هتشليني يا ساندي..

– قول يا رب..

= يخرب بيت اليوم اللي قررت فيه إني ادخل المطبخ.. فين الكبدة..

– ....

= ساندي.. ساندي.. انتي اطرشتي! فين الكبدة؟

– ها؟

= فين الكبدة؟

– والنيعمة يا بيبي كان فيه نص كيلو في الفريزر.. بس شكلي عملتها للعيال وأنا مش واخدة بالي..

= الهي أعدمك..

– حقك يا بيبي..

= أشوف فيكي يوم..

- بحب الأربع يا چيمي..

= عااااااا.. شوفيلي حاجة أكلها..

- أيوة كده، إلهي ما تتقطعلك عادة..حالًا يا بيبي.. أغرفلك الكبدة الإسكندراني اللي بتحبها.. إنت حبيبي يا چيمي.

&&&

13

آلة الزمن

- إيه كمية الكتب والورق اللي قدامك دي يا ساندي؟

= حمد الله ع السلامة يا چيمي يا حبيبي.. دي كتب عن الزمن..

- الزمن! وإيه كمية الأسلاك دي كلها وإيه ده كمان قمع وجردل ومساحة!!

= يا بيبي أنا بعمل آلة الزمن.. نفسي أرجع لورا يا چيمي..

- بالمساحة والجردل يا ساندي.. هو ده طموحك!

= يا بيبي ده علم إيش فهمك انت في العلم..

- طب وعايزة ترجعي فين؟

= نفسي أعيش في التلاتينات.. الأربعينات.. أيام زمن الهوانم بتوع جاردن سيتي كده..

- طب عملتي أكل..

= يا بيبي إنت مش شايفني راجعة بالزمن..

- ترجعي بالزمن.. تطلعي بالزمن أنا عايز آكل.. هخش أغير هدومي تكوني اتصرفتي..

= يا چيمي فكك من الأكل وتعالى ساعدني في آلة الزمن أنا حاسة إني كنت هليق في الزمن ده..

- تصدقي وأنا كمان عندي نفس الإحساس! لا وكمان لو رجعنا لعصور ما قبل التاريخ والعصر الحجري هتلاقي نفسك أكتر وأكتر..

= إتلم يا چيمي.. متخلنيش أعمل فيك زي ما عملت في ناير..

- وعلمتي إيه في ناير؟!

= بلاش يا بيبي عشان هتزعل.. بس وانت بتغيرله هتعرف.

- هغير هدومي وهنام ساعة تكوني اتصرفتي في الأكل..

***

= يا بنتي اطفي النور مش فيه كائن متنيل نايم في الأوضة.. وإيه اللي انت عاملاه في شعرك ده؟ انتي مالك قلبتي على ميمي سكيب كده ليه؟

- باردون.. يا حضرة.. مين حضرتك؟

= ساندي انتي اهبلتي؟

- هأ هأ هأ.. حضرتك تقصد فكرية هانم بكل تأكيد..

= فكرية هانم؟! ايه ضحكة الانسان الآلي دي؟ انتي ركبتي آلة الزمن وأنا نايم؟ أنا جمال.. چيمي يا معتوهة!

- بونسوار يا جمال أفندي!

- بونسوار يا هانم.. انشانتيه مدام..

- تسمحلي أشد على إيدك بحرارة يا جمال أفندي؟

= بكل ممنونية يا فكرية هانم!

- دمك شربات يا جمال أفندي.. لو حضرتك ساكن بعيد عن هنا أنا ممكن أوصلك بالأوتوموبيل بتاعي..

= لا شكرًا، أنا لما هصحى هاخد عربيتي وهروح مشوار في التجمع.. لأ تجمع إيه مكنش فيه في الأيام دي تجمع.. أقصد عندي مشوار في الصحرا اللي ناحية السويس قبل الكامب الإنجليزي وانتي رايحة ع الكنال كده...

- فرصة سعيدة إني قابلتك يا جمال أفندي.. إبقى خلينا نتقابل، أنا بروح التياترو كل خميس.. يا ريت أشوفك.. أورڤوار.

= أورڤوار ورحمة الله وبركاته.. إبقي اطفي النور وحياة ابوكي يا سانـــ.. أقصد يا فكرية هانم..

– ولد يا شكري خلي بالك على مودمازيل نعيمة ومودمازيل عايدة.. على ما اخلص كلام مع جمال أفندي.

*مين الناس اللي انت بتقولي عليهم دول.. وإيه التسريحة الغريبة اللي انتي عاملاها دي..

= إخرس يا ولد.. اطلع من بيتي يا كلب!

*انتي كلامك كله همبكة يا فكرية.. بقولك إيه المستر عايز فلوس الدرس..

– درس إيه يا واد هو لسه الشهر خلص؟

* أه خلص وعايز الفلوس يا إما مش هيدخلني الحصة الجاية..

– چيمي هات فلوس الدرس بتاعة شكري..

= عينيا يا فكرية هانم .. اتفضلي..

– إيه ده يا چيمي خمسين قرش!

= إبقي بس فكيها عشان الولد ميمشيش بالمبلغ الكبير ده في الشارع!

– چيمي.. إنت صدقت؟

= ....

– انت سايبني ورايح فين يا راجل انت؟

= هلبس ونازل.. عندي رانديڤو في التياترو.. أشوف وشك على خير يا فكرية هانم!

- چيمي.. چيمي! يخرب بيت مخك يا بيبي.. بس وحياة أمي تجنن في جو التلاتينات ده.. چيمي هات فلوس الدرس لا أعضك! إنت هتستهبل يا راجل انت! چيمي.. چيمي!

&&&

14

الامتحان

- كوباية شاي يا ساندي وحياة أبوكي وساندوتشين..

= عاملة قرنبيط.. أحمرلك واحديتين يا بيبي.. تلاقيك يا حَبة عيني على لحم بطنك من الصبح..

- قرنبيط إيه بس يا ساندي.. أنا عايز أركز في المذاكرة.. الامتحان خلاص قرب..

= ينجح مقاصدك قادر يا كريم.. والنيعمة يا چيمي هتنجح وتبقى من الأوائل.. وهعمل رز بلبن للشارع كله.. إلا انت في سنة كام يا بيبي؟

- يا ساندي أنا مش في سنة حاجة.. دي شهادة في المحاسبة والإدارة.. اسمها سي إم إيه..

= حلاوتك يا چيمي وانت بتتمنظر عليا بالانجليزي.. والنيعمة تلاقيك ما فاهم اللي انت قولته.. بس أنا حاسة يا بيبي إنك هتنجح في السي بي سي متقلقش..

– سي إم إيه يا ساندي!

= والنيعمة حتى لو إم بي سي برضه ناجح .. صدق اللي قال من جد وجد.. ومن زرع حصد.. واللي يحبنا ميضربش نار عشان چيمي هيولعها نار..

– طيب ممكن الساندوتشات والشاي عشان ألحق أذاكر..

= إنت في دود في بطنك.. سيب مساحة لمخك يا چيمي..

– جعان يا ساندي!

= من يومك يا بيبي..

– يلا يا ساندي هاتي آكل ومش عايز غلبة..

= انسى..

– نعم؟!

= قصدي انسى إن دبانة تقرب ناحيتك.. اجتهد إنت كده وركز.. مش عايزة حد يجيب درجات أعلى منك.. عايز درس.. خد!

– إيه يا ساندي اللي بتقوليه ده..

= يا بيبي قصدي خد درس ميهمكش الفلوس.. عايز مراجعات مفيش مشكلة.. كتب خارجية.. ملازم.. تروح سنتر.. أنا معاك يا بيبي..

- كتب خارجية وملازم! هاتي الشاي والأكل..

= واد يا شكري.. مش عايزة دوشة عشان بابا بيذاكر.. وعنده حاجات بيحلها..

*بيذاكر إيه.. حساب؟

= إم بي سي يا جاهل..

*بابا مش شاطر.. مش بيعرف يحل معايا وبيقولي إسأل المستر..

= بس يا جاموسة.. بابا شاطر وبيجيب عشرة من عشرة.. وسع كده من وشي خليني أعمله لقمة..

*وأنا عايز آكل..

= همك على بطنك زي اللي خلفك..

*هقوله..

= امشي ياض من هنا لأعضك

= وحياة قلبي وأفراحه وهناه في مساه وصباحه.. ما لقيت في الدنيا زي الفرحان بنجاحه .. الناجح يرفع إيده.. هيه.. ونغني في عيدنا وعيده.. هيه.. ونقول ناجحين دايمًا..

- إيه الدوشة دي يا فكرية؟

= إلهي تسقط! فكرية مين يا راجل إنت؟! عاملالك صانية ساندوتشات وشوب عصير وأباجورة ع المكتب.. شغل فنادق.. أعملك ايه تاني؟!

- مش قصدي يا ساندي.. والله ذلة لسان..

= بموت فيك وانت مبلول.. مشاغب حتى وانت بين أيادي الله..

- بين أيادي الله إيه بس هو انا هموت..

= بعد الشر يا بيبي دا عيد ميلادي ع الأبواب .. بعد الهدية ابقى فلسع..

- بس يا ساندي بلاش هزار عايز أذاكر..

= حبيبي يا چيمي.. ذاكر يا بيبي وركز.. أقفلك الباب؟

- يا ريت يا ساندي لو سمحتي..

= يا لهوي عليك وانت مؤدب.. تجنن.. فظيع يا بيبي.. چيمي الكتاب منور يا بيبي..

- ربنا يخليكي.. بوجودك يا ساندي..

= بوجودي إيه هو انا جاية اطلب إيد بنتك.. بقولك الكتاب بينور.. إيه ده! إنت حاطط الموبايل في الكتاب وفاتح الفيسبوك وتقولي بذاكر..

- داااا.. داااا.. انتي إزاي تبصي في حاجتي؟!

= يا ابن الإيه يا شقي.. مش بقولك مشاغب.. يا بيبي عادي.. هو انا همنعك.. براحتك طبعًا..

- طب إيه!

= إيه؟!

- مش هتخرجي.. وتقفلي الباب..

= أخرج وأقفل الباب؟! لأ يا بيبي.. أنا هقعد وأقفل الباب.

- ساندي؟!

= نعم يا چيمي!

- اقعدي يا روحي واقفلي الباب..

&&&

15

الانتخابات

- شايفك مبسوطة أوي ومفرفشة..

= هو انتي تكره يا بيبي..

- لأ.. بس اعرف السبب!

= طب ما انت عارف ومتغاظ.. يا خبيث يا بيبي.

- وهتغاظ ليه!

= عشان اللي عايزاه ينجح.. نجح.. راجل فاهم ومسيطر..

- ناقص كمان تقوليلي إنه جميل ولا وسيم..

= لأ.. أنا مفيش في عيني أوسم منك يا چيمي يا خلبوصتي.. بس هو مسيطر برضه..

- يا بنتي مش مسألة مسيطر.. القصة إن مركز الشباب محتاج رئيس شاب مش راجل عجوز.. هو ده اللي فارق معايا..

= يعني انتي عاجبك الواد بتاع السلة اللي كان نازل قصاد الكابتن عشري! ده حتة واد فسل ومايع وكل الإنجاز بتاعه إنه متصور مع مايكل جوردان!

- وانتي كمان عرفتي مايكل جوردان؟!

= عيب عليك يا چيمي السؤال ده.. أنا في الفن مقولكش..

- فن إيه؟

= إيه اللي فن إيه! هو مش ده اللي عمل فيلم التنين المجنح مع سيلفستر!

- هاااااار اسود.. مايكل جوردان دا أعظم لعيب سلة يا معاقة!

= على نفسه يا بيبي.. المهم إن الكابتن عشري نجح..

- إيه إنجازات واحد بكرش زي الكابتن عشري بتاعك عشان ينجح في انتخابات مجلس إدارة مركز الشباب؟

= واخد ذهبية بطولة الجودو بتاعة دار السلام.. وفضية دورة حلوان.. وال٤٣ ع الجمهورية..

- أصلًا بطولة الجمهورية كان فيها ٤٢ لاعب بس..

= ما هو كان عنده برد.. بس والنيعمة كان مسجل في البطولة..

– هو فعلًا شكله مُسجّل.. بس أنا برضه مش مقتنع بيه.. والانتخابات أصلًا حرام!

= يا خرابي يا چيمي.. النور.. هو النور!

– ماله بس يا ساندي؟

= مفيش يا بيبي.. كان قاطع وجه.. خد هنا أما أقولك.. هو انت فيك حاجة؟

– حاجة إزاي يعني!

= عيان.. متكهرب.. عندك التهابات.. فيك حاجة مش طبيعية حاسس بيها؟!

– فكرية.. أوعي فوز عشري ينسيكي نفسك! أنا جمال..

= إنت هتعملي فيها عادل أدهم.. قال أنا جمال قال.. هو أنا قلتلك إنت علاء.. وبعدين وديني لو قلت فكرية ما هجددلك اشتراك مركز الشباب.. يا بيبي أنا قلقت عليك لما لقيتك مسألتش ع الأكل.. قلت أكيد إنت اتلبست!

– تصدقي فكرتيني.. والله أنا جعان أوي..

= بص يا بيبي.. والنيعمة على حسابي هعملك التحليل.. إنت بطنك فيها ناس تانية عايشين مش ممكن تبقى لوحدك.. يا چيمي إنت بتاكل ٤ و ٥ طاقات ومبيبنش عليك.. أنا لما بفكر اعمل كشري بتخن يا چيمي!

- انتي هتنؤي عليا.. أصلك مش شايفة الشقا والغلب اللـــ..

= ورحمة عم شكري ما تكمل.. مش عايزة كآبة يا بيبي.. طب حزر فزر عاملالك أكل إيه؟

- لحمة وفراخ..

= هو انت من الصومال يا بيبي.. مالك عندك صرع ع الأكل كدا ليه! فكر قبل ما تجاوب..

- لحمة ببصل وخضار سوتيه..

= إنت تعرف يعني إيه خضار سوتيه أصلًا؟!

- لأ.. بس بسمعهم في الأفلام بيقولوا كده..

= هو انت أي حاجة تسمعها تقولها.. إفرض كلمة قليلة الأدب.. الناس تقول عليك إيه! ثم يعني إنت متعرفش يعني إيه سوتيه هعرف أنا! بص يا چيمي إنت فاشل في المسابقات.. أنا عاملة فرخة محمرة وملوخية..

- بس انا كنت عايز فاصوليا خضرا!

= واد يا شكري.. علبة كشري بستة لبابا وخليه يزود الشطة..

&&&

16

القراءة

- ساندي.. ساندي.. سانديييي...

= أفندم!

- سلامٌ قولًا من رب رحيم.. إنتي مين؟!

= هكون مين يعني.. أنا مراتك يا جمال!

- جمال!

= مالك ارتسمت على وجهك علامات الدهشة كده ليه؟!

- ارتسمت على وجهك!! ساناي انتي بتتكلمي كده ليه؟ وإيه اللي انتي عاملاه في نفسك ده؟!

= مالي شايفني بنونو زي القطط ولا متشعبطة في غصن شجرة يانعة..

- يانعة!! كبيرة على مخك دي يا ساندي..

= بتقول حاجة حضرتك؟

- لأ مبقولش.. بس أصل أول مرة أشوفك عاملة ديل حصان وتوكة وقافلة الزرار اللي فوق.. وإيه النضارة دي.. شكلك مسخرة.

= جهل وسطحية..

- اللهم طولك يا روح..

= كلمات بلدي.. تدل على فجوة سحيقة بين المتكلم والمستمع وعن مدى التدني في الذوق العام..

- طب وربنا انتي ما فاهمة حاجة من اللي بتقوليه! وبعدين خدي هنا.. إيه اللي في إيدك ده؟

= دي رواية البؤساء للعالمي فيكتور هوجو..

- يا جامد انت.. لأ ومج وحركات..

= لزوم العمق يا أستاذ..

- يا عميقة.. بير يا اخواتي.. وإيه اللي مكتوب ع المج ده؟ وريني كده "إسمايل أند بي هابي".. حلوة أوي..

= أكيد..

- إيه هو اللي أكيد.. انتي عارفة يعني إيه أصلًا؟!

= والنيعمة يا چيمي ما عارفة ومقهورة.. وكنت لسه هخش على جوجل ترانسليت..

– يعني ابتسمي..

= أيوة خلاص افتكرت.. إبتسمي إنتي في مصر..

– هو أي كلام وخلاص.. إبتسمي وكوني سعيدة..

= صح..

– لا يا شيخة.. المهم شفتي الكتيب ده لقيته مع إزازة الزيت في المطبخ..

= كتيب إيه يا بيبي؟

– وصفات أكل وكده.. بصي شكل الفرخة يفرح إزاي.. ولا الرز.. فظيع يا ساندي..

= چيمي.. إقرا يا بيبي عشان تنشط المخ والذاكرة.. القراية غذاء الروح!

– أيوة يا ساندي بس برضه الفراخ غذاء المعدة..

= يا چيمي هتشلني.. بحاول أتثقفلك عشان أبقى مُزّة في نظرك!

– بديل الحصان والزرار المقنزل.. يبقى موضوع مُزّة ده تنسيه خالص..

= طب عايزني أعمل إيه؟!

– وهتعملي؟

= بيبي.. أنا شعاري.. وعدنا فأوفينا..

- يا ساندي هو انا بكلم معمار المرشدي؟! أنا عايز كلام جد..

= ورحمة أمي هعملك اللي إنت عايزه..

- نفسي في مكرونة فرن وفراخ بانيه..

= وتفتكر لو عملتهم هبقى مُزّة يا چيمي؟

- إيه؟!

= متعمليش فيها شفيق.. يا چيمي.. يا چيمي والنيعمة أنا بدأ يجيلي بوادر شلل منك ومن معدتك..

- بعد الشر عليكي.. ومين اللي هيحمر البانيه..

= إلهي أشوفك بتتحمر في الزيت وما يلحقوا يتبلوك قادر يا كريم!

&&&

17

سانتا كلوز

- چيمي.. يا چيمي.. يا چيمي..

= إيييييه؟! عايز أنام.. حد يصحي حد كده..

- قوم بقى يا بيبي.. وحياتي وحياتي.. يا رب تتشل لو مقومتش..

= بعد الشر عليا.. إيه اللي انتي لابساه ده طرطور؟!

- يا بيبي "هابي نيو يير".. عاملالك سانتا كلوز.. يجعل ٢٠١٥ سنة بيضة ع الكريم سودة ع اللئيم قادر يا كريم..

= هابي نيو يير يا ساندي.. إطفي النور بقى..

- نو يا بيبي.. قوم بقى عشان عايزة اكلمك في موضوع مهم..

= تفتكري إيه ممكن يكون مهم الساعة ٢ الصبح..

- يوووه.. حاجات كتير.. يا بيبي هو انا بقعد معاك.. انت بتيجي متسربع ع الأكل.. تاكل وتفضل مبحلق في الفيسبوك لغاية ما تنام والتليفون يقع من إيدك..

= إتنيلنا قومنا.. إيه بقى الموضوع المهم اللي انتي عايزاه؟!

- هو مين سانتا كلوز ده؟

= انتي بتتكلمي جد يا ساندي؟

- أه والنيعمة.. هي حاجة قبيحة!

= لأ مش قبيحة.. بس أصل..يعني.. هاااار اسود أومال انتي بتقوليلي عاملالك سانتا كلوز إزاي؟

- لقيت الواد شكري لابس الطرطور الأحمر وبيقولي أنا سانتا كلوز.. رحت واخداه منه وقلت أما أخش بيه على أبو شكري حبيبي.. قولي بقى مين؟!

= هو مين؟

- سانتا كلوز..

= إممم .. بصي يا عبقرية زمانك.. سانتا كلوز ده بقى يبقى بابا نويل..

- قول والنيعمة!

= أه والنعمة..

- طب وليه التكديرة دي؟

= لأ عادي.. هو اسمه برة كده..

- هو بابا نويل ده بيعمل إيه؟

= انتي مدياني إحساس إنك جايالنا من المريخ.. معقولة يا ساندي طول العمر ده ومش عارفة بابا نويل بيعمل إيه؟

- لأ.. بس أسمع إنه حد كويس..

= هو فعلًا حد كويس.. يا ساندي بابا نويل بييجي للناس في أول السنة يحقق أمنياقم.. إلا انتي لو جالك بابا نويل هتطلبي منه إيه؟

- هو انا ليا كام طلب؟

= هو انتي طالعلك عفريت من الفانوس؟!

- يا جيمي بالراحة.. بص.. أنا هخليه الأول يلم الغسيل ويجوز الشرابات.. ويرمي السجاجيد ع الحبل في البلكونة عشان أنفضهم بالمضرب.. ويغير الملايات.. وينقض الغسيل الأبيض من الألوان.. بس..

=..............

- ساكت ليه يا بيبي؟!

= عشان هتشل.. إنتي عايزة بابا نويل يلم الغسيل ويجوز الشرابات.. إنتي فاكراه أم هاني مرات البواب؟!

- لو كتير عليه ممكن نقسم الشغل أنا وهو..

= يا قلبك الرهيف.. يا بنتي فكري.. بابا نويل ها بابا نويل.. بتاع أول السنة.. هتطلبي إيه؟

– واحد بيج ماك ويز تشيز.. وبطاطس لارج..

= يعني إيه ويز تشيز يا ساندي؟

– متبقاش رخم بقى.. يعني هعرف وهخبي عليك..

= يا بنتي متشلينيش.. مصحياني الساعة ٢ ولابسة طرطور ومش عارفة مين بابا نويل ولا عارفة لو جه هتطلبي إيه.. أعمل معاكي إيه!

– طب اعتبريني أنا بابا نويل.. شبيك لبيك تطلب إيه.. غير الأكل؟

= إنتي ليه مش قادرة تفهمي إن بابا نويل ده حد بدقن وطرطور أحمر .. مش راجل أقرع وعريان طالع من الفانوس!

– اطلب بقى..

= إطفي النور طيب.

– انت فهمتني غلط يا شقي..

= إطفي النور واطلعي برة عايز أناااااااام!

&&&

18

عيد الميلاد

– عايز الصدر ولا الورك يا بيبي؟

= ما انتي عارفة يا ساندي.. مباكلش غير الدبوس..

– مطرح ما يسري يمري يا چيمي.. خد الصدر كمان يا بيبي..

= لأ مش قادر يا ساندي..

– وحياتي.. طب أغرفلك شوية محشي..

= لا كده تمام..

– على ما تغسل إيدك أكون عملتلك أحلى كوباية شاي لأجمل چيمي فيكي يا دار السلام..

= هو أنا ليه مش مرتاح يا ساندي؟

– ليه يا چيمي كفانًا الشر.. حد داسلك على طرف يا بيبي؟

= لأ.. بس حاسس إن فيه حاجة غلط..

– ربنا ما يجيب غلط يا أبو شكري.. مالك؟

= انتي اللي مالك.. تالت يوم تعملي أكل وتجيبيلي الشاي.. والعيال نايمة والدنيا هادية..

– لأ يا چيمي.. أوعى تكون فهمت اللي فــ بالك.. انت أخ ...

= إنجزي.. فيكي إيه؟!

– طاعة الزوج واجبة يا بيبي خصوصًا واحنا داخلين على شهر ٤.

= ماله شهر ٤؟

– هتشلني قريب بس بحبك أعمل إيه! حاسة إني هموت ناقصة وزن بسببك..

= أنا جيت جنبك..

– حد قالك متجيش.. والنيعمة نفسي تيجي.. ما علينا.. وأنا بتصفح النت..

= بتتصفحي النت! مش واسعة شوية..

– متبقاش رخم يا چيني.. والنيعمة كنت بتصفحه.. المهم لقيت الدهب نزل..

= وده إيه علاقته بإنك تعملي أكل تلات أيام ورا بعض؟!

- سيبك من الأكل وركز شوية معايا.. فاكر منال اللي كانت ساكنة قدام ماما الله يرحمها.. جوزها لما اترفد منفعهمش إلا حتتين الدهب اللي حيلتها.. ولا جومانة أول ما جوزها إتشل.. على طول جريت وباعت الدهب وقالتله إنا وانت واحد يا جوزي..

= انتي تعرفي واحدة اسمها جومانة؟!

- الكدب خيبة يا چيمي.. عمري ما عرفت حد بالاسم ده.. بس حاسة لو كنت عرفت كانت هتعمل كده..

= انتي عايزة إيه يا ساندي من غير لف ودوران؟

- انزل يا جميل في الساحة.. واتمختر كده بالراحة..

= انتي متخيلة إن صوتك حلو مثلًا..

- طب حيوا أبو الفصاد.. مين أبو الفصاد ده يا چيمي؟

= أنا عارف! أهو حد بيجيبه سيرته في أعياد الميلاد.. أنا إيش عرفني بقى!

- أحبك وانت لَماح.. نركز شوية بقى مع بعض.. شهر ⍰ وأعياد الميلاد.. دهب.. وسعره بيترل.. ها!

= أنا ليه حاسس إنك بتعامليني على إني فاقد الذاكرة وانتي بترجعيهالي؟!

- يا چيمي.. نفسي أحس إنك بتلقطها وهي طايرة..

= لعلمك بقى أنا فاهم كل حاجة.. بس مدكن..

- يا واد يا حويط..

= أومال..إنت فاكرة ايه!

- وفهمت إيه يا أذكى إخواتك..

= إن الدهب بيرخص في شهر ٤.

- طب أدعي عليك بإيه؟! يا بيبي هتشلني والنيعمة.. عمالة أغنيلك إنزل يا جميل في الساحة وأقولك أبو الفصاد.. عشان تقولي الدهب بيترل في شهر ٤.. وتقولي مدكن!

= أوعي تقولي إن تخميني طلع غلط!

- إنت بتسمي ده تخمين.. ده تفكير واحد مخه تخين..

= عيب يا ساندي..

- إنت خليت فيها ساندي.. يا چيمي.. افهم يا بيبي.. أنا نفسي في غويشتين دهب تجيبهوملي هدية في عيد ميلادي اللي جاي.. بس من غير ما اعرف والنبي.. وتبقى تعملهالي مفاجأة..

= مفاجأة إزاي ما انت هتبقي عارفة..

- أعرف منين! إن شا الله أعدمك لو خليت حد قالي..

= قوليلي يا ساندي.. لو اترفدت أو إتشليت.. هتبقي أصيلة وتبيعي الدهب؟!

- إخس عليك يا چيمي.. أولًا ألف بعد الشر عليك يا بيبي..

= وثانيًا؟

- ألف بعد الشر عليك يا بيبي..

= وبعدين..

- أؤمر!

= اللهم طولك يا روح.. لو حصلي حاجة هتعملي إيه..

- ألف بعد الشر عليك يا بيبي..

= هتشليني..

- لأ متفقناش على كده.. مش لما ييجي شهر ٤ وتجيب الدهب..

&&&

19

المذاكرة

– إيه الدوشة دي.. أنا لسه منيمة ناير.. والنيعمة لو صحتوه هديكو حتة علقة بالشبشب..

* شكري عمال ياخد مني الحصالة..

** كدابة.. هي اللي عمالة تقولي خد الحصالة وهات الصفارة..

– حصالة إيه وصفارة إيه هتشلوني.. امتحانات التيرم كمان تلات ايام وإنتو قاعدين تلعبوا.. يا چيمي.. يا چيمي.. تعالى شوف ولادك..

= أيوة يا ساندي أنا في الصالة.. أجي أشوفهم ليه مانا عارفهم..

– يا بيبي هو أنا بقرالك تعالى أتعرف عليهم.. إنت بتعمل إيه عندك؟

= بشوف حاجة مهمة ع الموبايل..

– حاجة إيه؟ انا حسي اتنبح!

= شوية وجاي..

– طلعولي كتب الحساب انت وهي.. وانت يا عايدة روحي افتحي الكارتون يا حبيبة مامي.. شطورة..

** إيه الحساب ده؟

– اللي هو الماث.. قطعت مدارس اللغات! طلع يا زفت المنقلة وقيس الزوايا اللي قدامك..

* فورتي فايف.

– فورتي فايف عفريت لما يبقوا يركبوك.. ما الزاوية منفرجة أهي يا بغل..

* يعني إيه منفرجة.. مش بفهم عربي..

– يعني غلط.. قيسها تاني..

* وكتاب الله فورتي فايف!

– يا واد هتشل.. ما هي مفتوحة قدام عينيك أهي زي بؤ أبوك.. ناولني التليفون لما اشوف مين باعت ع الواتساب دلوقتي..

(رسالة من چيمي: نفسي في فيشار ولقمة القاضي)

- طب أنا أتشل ولا استنى.. قولولي إنتو.. أبوكو هيشلني.. قيس ياض الزاوية عدل وبص ع الأرقام السودة مش الحمرا.. وانتي طلعيلي كتاب الانجليزي.. على ما أجي من المطبخ!

= ساندي.. ساندي..

- نعم يا بيبي..

= عايز الفيشار شوية بالملح وشوية بالكراميل..

-..................

= مالك يا ساندي متنحة كده ليه؟

- هي عقوبة القتل الخطأ قد إيه؟

= من تلات لسبع سنين..

- قول تلاتة يعني ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧.. كويس هطلع قبل كاس العالم بسنة..

= بتقولي إيه؟! مش سامع.. ها.. بتقولي إيه؟!

- يخرب بيت سربعتك.. أديك لغبطني.. خليتني أحط ملح بدل سم الفيران!

= إنت عايزة تسميني يا ساندي؟

- تصدق إتأثرت..

= طب خلصي الفيشار وهاتيه ع الصالة عشان في إيدي حاجة مهمة..

- إنت مالك متسربع ليه ما تقف معايا شوية..

= هخلص اللي في إيدي وابقى معاكي..

- اللي هو إيه اللي في إيدك يا بيبي؟!

= كاندي كراش..

- هو أنا خلصت من صَبَ واي ألاقيك دخلت في كاندي كراش! يا چيمي إنت جاي تعيش طفولتك معايا؟!

= مش هطول.. هخلص على طول وابقى معاكي..

- إلهي تكفي على وشك وانت ماشي.. تقوم تتعدل تلاقي الباقة خلصت.. تجددها يقوم موبايلك يقع في قاعدة الحمام!

*مامي.. طلعت كتابْ الإنجليش.

- أشوفك سفيرة..

*يعني إيه سفيرة؟

- مش مهم.. هاتي يا حبيبتي الكتاب.. قوليلي يا نعناعة.. money بتاخد much ولا many؟

**many عشان الفلوس بتتعد..

- بس يا أهطل.. قولي يا روحي؟

*مش عارفة

- much يا حبيبتي عشان الفلوس مش بتتعد..

* لأ بتتعد يا مامي.. إنتي طول اليوم بتعدي الفلوس اللي بتاخديها من جيب بابا وهو نايم..

– ششششششش.. بس يا بت انتي هتفضحيني.. شايفة ده إيه؟

* آه.. ده شبشب حضرتك الأخضر أبو فيونكا..

– أهو بشبشب حضرتي الأخضر أبو فيونكا ده هخليكي تعرفي إن الفلوس مبتتعدش.. ها إخلصي.. بتاخد إيه؟

* بتاخد much عشان الفلوس اللي بتاخديها من جيب بابا وهو نايم مش بتتعد!

– يخرب بيت مخك هتودينا في مصيبة.. مفيش جيب بابا..

* ماشي.

– شطورة حبيبة مامي.. أشوفك عروسة..

** جعان..

– إنت هتجيبه من برة.. قوم هات الفينو والمربى والجبنة من التلاجة..

** لأ أنا عايز فراخ..

– قوم ياض.. فراخ اما تبقى تلهفك..

* مامي ممكن أروح التواليت..

– روحي ..

** عاوز أشرب ..

- روح اتنيل..

* مامي عيني بتوجعني..

- معلش يا روحي!

** ضوفر رجلي الصغير بيشكني..

- جك شكة في قلبك..

* مامي شكري طلعلي لسانه ..

- بس يا زفت. .

** هي بتبرقلي بعنيها. ..

- بس يا زفتة.. .

= ساندي.. كوباية شاي..

- يخرب بيت بطنك اللي مبتهمدش!

= بتقولي إيه؟

- بقولك عيني يا بيبي..

= إيه ده إنت فاتحة الباب ورايحة فين بصينية الشاي والبيچاما..

- آه سوري.. امسك كده صينية الشاي.. أنا سايبالك البيت.. عيالك عندك.. شايك في إيدك.. تصبحوا على خير..

= استني هنا يا مجنونة رايحة فين بالبيچاما وشبشب بفيونكا؟!

– لا أبدًا.. عندي حفلة تنكرية! أنا إتشليت منك يا چيمي انت والعيال.. نازلة امشي في الشارع وهكتب ع الفيسبوك فيلينج لوست..

= خشي يا ساندي طبعًا مش هتنزلي..

– يا حبيبي يا چيمي للدرجة دي يا بيبي مش قادر على بعدي.. كنت متأكدة إنك متقدرش تعيش من غيري..

= إيه الجو الهابط ده.. أولًا انتي لابسة الشبشب فردة وفردة الناس هتقول عليكي مجنونة.. ثانيًا ناير بيعيط غالبًا عايز يغير.. خشي غيريله..

– أنا غايرة في داهية.. وهنزل حافية.. عشان محدش يقول عليا مجنونة!

= طب فين لقمة القاضي؟!

– عاااااااا..

&&&

20

المصروف

- چيمي.. چيمي..

= نعم..

- بيبي..

= إيه؟

- اسمها نعم يا بيبي..

= اللهم طولك يا روح.. عايزة إيه ع الصبح؟

- بناغشك يا چيمي.. مش لازم تقفش يا بيبي.. وفكها كده وخليك فريش..

= أنا متأخر ومش عايز اليوم يتخصملي..

- الشر برة وبعيد يا بيبي.. تعالى هنا أما أقولك.. إيه الحلاوة دي؟! قمر يا اخواتي!

= بجد عجبك القميص؟

- يخبل.. لأ كمان مع الحزام والجزمة.. شغل فنادق صحيح..

= الساعة عاملة شغل.. مش كده؟

- مقولكش.. كمان مع النضارة.. ولا الأجانب..

= انتي بتشتغليني يا ساندي.. أجانب إيه بس؟

- والنيعمة أجانب.. ياكش الحظ بس..

= يلا الحمد لله.. مش عايزة حاجة قبل ما انزل؟

- إخس عليك طبعا عايزة..

= تصدقي بالله.. أنا كنت حاسس.. أنا عارفك وعارف دماغك... أصل شغل إيه الحلاوة دي، ويا اخواتي، وفنادق، وأجانب.. كل ده أكيد مش ببلاش.. إنجزي عايزة إيه؟

- ورقة بمتين لأول الشهر..

= إيه! ميتين جنيه!

- هات مية طاه..

= ميت عفريت لما ينططوكي..

- هات خمسين طاه..

= انتي بتفاصلي.. لحق المصروف يخلص..

- والنيعمة خلص من خمستيام.. وأنا ماشية بالقصور الذاتي..

= يعني إيه قصور ذاتي؟!

- انت ما بتصدق تمسك في الكلمة.. خلينا في موضوعنا.. أنا ممعييش ولا مليم..

= المصروف راح فييييين يا ساااااندي؟

- متعمليش فيها يوسف الضو في المال والبنون.. كل حاجة غليت يا چيمي.. أنا بنزل لبتاع الخضار بالخمسين جنيه أرجع من غير ولا مليم، وكمان راهنة الواد شكري.. أنا فاضلي كيلو قلقاس واكتب نعناعة بيع وشرا لعم عاطف بتاع الخضار..

= يا ساندي أنا اللي بدفع الإيجار والمية والكهربا وبجيب اللحمة والأدوية والبامبرز والفينو كل ليلة .. وديتي المصروف فين؟!

- بتخوِّني يا چيمي.؟! والنيعمة ما بجيب باكو لبان شكلس لنفسي.. والحمد لله إن أمي ميتة كنت قلت بديها الفلوس..

= يا دي الليلة اللي مش معدية.. ما تسيبك من جو الصعبانيات ده.. فين فلوس المصروف؟!

- هي أغنية.. فين فلوس المصروف فين فلوس المصروف.. إمسك انت المصروف يا چيمي.. أنا أصلًا مبقتش حمل لا مرواح ولا مجي.. أنا كفايا عليا العيال وقرفهم..

= وأنا وقرفي.. مش كده؟!

– إنت اللي قلت مش أنا.. وبعدين أنا جسمي كله واجعني من الطلوع والنزول.. وشيل الحاجة..

= دلوقتي جسمك وجعك.. ما انتي بتبقي فرقعلوز وانتي بتشتري لبسك وجزمك ولا عفريت العلبة.. تخرجي من المحل ده تخشي المحل ده، ومن الدور ده للدور ده.. بتاخدي السوق رايح جاي ولا كإنك أبو تريكة..

– أه يا أهلاوي يا شقي.. بكرة مرتضى يطلعلك سيديهاتك.. بس والنيعمة شربات وانت بترقص.. تقولش تحية كاريوكا.. سيب خمسين بقى وخليك جدع..

= خدي.. يكش يتمر..

– ياخد عدوينك.. متنساش الفينو واللبن وانت جاي..

= حسبي الله..

– والبامبرز لحسن آخر بامبرزاية اللي في الكيس..

= حسبي الله..

– لو لقيت أوستافاندي حلو هات اتنين كيلو وانت جاي..

= حسبي الله..

– الواد شكري عنده امتحان ماس بكرة وعايز منقلة ومثلث.. مش مهم تجيب هو جاموسة أصلًا ومش هيفلح وأنا خايفة على قرشك يا بيبي..

= يا حنينة..

– عشت يا أبو شكري.. بس الكوتشي بتاعه إتقطع.. إن شا الله تجيب واحد من التوحيد والنور.. هو رجليه مفلطحة ميتخيرش عنك يا چيمي.. هاتله ٣٩ وخليه يتوصى.

= حسبي الله..

– محمد رسول الله يا بيبي.

&&&

21

الإلهام

– يا موبايلاتك يا جيمي.. مفيش إتفضلي! ميغلاش عليكي.. أي حاجة كده..

= انتي هتنؤي يا ساندي.. أنا لقيت عرض بالقسط.. دفعت المقدم وجبته..

– ودي حتة سامسونجا ولا صيني؟

= انتي بتروحي فين وانا في الشغل؟ إيه حتة سامسونجا دي!

– بداعبك يا چيمي..

= طيب مبدئيًا كل التليفونات صيني.. وده إيتش تي سي..

– الله عليك في الإنجليشة.. ولا توني بلير..

= والله وعرفنا توني بلير.. الفيسبوك غيرك..

- يا بيبي أنا حافظة كل لعيبة تشيلسي.. مش توني بس..

= إنتي متخيلة ان توني بلير بيلعب في تشيلسي؟!

- متقولش إنه جاله عرض فـ جالطا سراي؟

= إلهي يجيلك إنتي جلطة وأخلص منك! توني بلير كان رئيس وزراء إنجلترا..

- والنيعمة ولا قالي.. بس وريني كده التليفون.. والله وبقى معانا سمارت فون يا چيمي...

= بقى عارفة "سمارت فون" ومش عارفة توني بلير!

- يا عم هو جوز خالتك.. فرجني بس ع الموبايل الإل بي سي اللي انت ماسكه ده..

= اسمه إيتش تي سي .. امسكي.. بس عارفة لو هنج!

- يهنج إيه انت فاكره زيك.. هات بس هات.. أوبااااا إديني في الأوبشنات يا چيمي.. هاااار اسود!! إيه ده خد هنا..

= إيه في ايه؟

- مين سهام السخنة اللي بترن دي؟!

= إهدي بس وبطلي غباوة.. دي مدام سهام اللي عندها شاليه في العين السخنة..

- ومسجلها سهام السخنة؟!

= عادي يعني.. عشان أعلمها..

– طبعا عايز تعلمها.. ومين دي كمان؟! أنا هموت داوقتي.. أهو بموت.. منك لله يا خاين!

= فيه إيه تاني؟ إهدي يخرب بيت شيطانك..

– مين سماح أوضة نوم دي كمان؟!

= آآآه.. دي مدام سماح اللي كانت عارضة أوضة نوم للبيع في الوسيط.. فاكرة اللي كنت هشتريها لحسين اخويا.. كلمتني تقولي إن الاوضة متباعتش..

– ....

= مالك بتبصي كده ليه؟!

– المفروض إني أصدق إن سهام السخنة وسماح أوضة نوم دي اتصالات بريئة؟!

= طبعًا يا ساندي.. إنتي اهبلتي؟ ما انتي حاطة على تليفونك عادل أنبوبة وسيد توكتوك وعاطف قلقاس وسميرة طلبات.. إلا مين سميرة طلبات دي؟ ها؟!

– انت عالك.. ماشي يا عم البريء.. أما اشوف آخرتها معاك.. المهم.. انت جبت حتة سمارت.. ملكش حجة.. أشوف لايكاتك من هنا ورايح على كتاباتي..

= كتاباتك؟! اللي هي ايه بقى يا ست الكاتبة العظيمة؟

– بطل تستهين بموهبتي.. خش وشوف..

= هاتي طب التليفون كده.. أوبااا.. إنتي بجد اللي كاتبة الكلام ده..

– أومال مامي الله يرحمها؟

= بغض النظر عن "مامي" اللي جت غلط في بؤك بس الكلام تحفة..

– دا أقل حاجة يا چيمي.. "الإلهام" بييجي واكتب على طول..

= إذا كان كده.. إديني مستني معاك.. أشوفك وانتي بتكتبي..

– لأ مستني إيه.. قوم هنا ولا هنا خليني اكتب..

= خليني معاكي يا ساندي.. عايز أشوفك والإلهام نازل عليكي.. أنا بجد فخور بيكي..

– طب ما تخش تفخر في الليفينج.

= نو..

– نو.. إممم.. طب ما تيجي كده ولا كده عشان الإلهام مش واخد ان يبقى فيه حد معايا وهو جاي..

= أكيد لأ طبعا.. دي لحظة تاريخية ونقطة فارقة في حياتنا..

– وماله..

= هااا أنا بقالي ساعتين مفيش حاجة.. إيه!

- الغايب حجته معاه يا بيبي.. تلاقيه تاه في دار السلام.. ولا التوكتوك مش معاه فكة..

= توكتوك إيه وهباب إيه.. هو انتي حتى الإلهام بتاعك مكحرت زيك! استني أما اشوف مين اللي بيرن!

= ألو.. أيوة يا حسين.. إزيك يا اخويا.. إيه مالك في إيه؟ إهدى بس..

*.............

= آه قدامي أهيه.. بتقول إيه؟! بتاخد بوستات مراتك وتحطها عندها.. من غير كلمة "كوبيد"..

*..........

= لأ ميصحش طبعًا.. متزعلش.. حقك عليا.. حاضر هقولها تكتب منقول.. سلام.

- حسين فتن.. صح؟ بيكذب.. آه والنيعمة.. هو ومراته بيكذبوا.. إيه بتبصلي كده ليه..

= ساعتين مستني الإلهام.. وتعالى كده ولا كده.. الإلهام سش واخد إن فيه حد معايا.. أتاري إلهام قاعدة مع مرات حسين أخويا يا ضايعة!! بتسرقي بوستات الست؟!

- والنيعمة بحط التاتشاية بتاعتي.. بس هي مش بتاخد بالها..

= حطوكي في نعش يا بعيدة.. هتشليني..

- الشر برة وبعيد يا بيبي.. شوية والإلهام ييجي واكتبلك حاجة أفرفشك بيها، بس هي تحط البوست بتاعها.

&&&

22

السينما

– چيمي.. عايزة أقعد لوچ.

.= انتي آخر مرة شفتي فيها سينما كان إمتى؟!

– من سنة يا بيبي.. دخلت حلاوة روح..

= بغض النظر عن سبب دخولك "انتي" فيلم لهيفاء وهبي.. ممكن تقوليلي قعدتي لوچ ولا بلاكون؟

– إيه اللي بتقوله ده يا بيبي.. بقينا في ٢٠١٥ وتقولي لوچ وبلكون.. يا چيمي إحنا في عصر الإنترنت..

= هتيتمي عيالك بدري باللي بتعمليه فيا..

– بموت فيك وانت مهنج.. يا بيبي والنيعمة بناغشك..

= طب امسكي ناير على ما اروح أقطع التذاكر..

- هات.. مش كنت سمعت الكلام وسبنا العيال عند الست الوالدة بدل المرمطة اللي احنا فيها!

= ماما تعبانة ومش حمل قعدة بأربع شياطين..

- وبالنسبة لمرات اخوك اللي بتسيب أورطة عيال مع امك..

= أمك؟!

- قصدي طنط..

= يالا يا ساندي هنتأخر..

- طب روح يا عم المستعجل..

= مساء الخير.. من فضلك عايز ⍰ تذاكر فيلم إنترستيلر..

أهلا يا سيدي.. ⍰ تذاكر إيه؟!!

= فيلم إنترستيلر..

لحضرتك؟

= أيوة ليه؟

دي المدام؟

= أيوة.. مفهمتش برضه ليه؟

ده فيلم أجنبي..

= أه مانا عارف..

الفيلم خيال علمي وعن الفضاء وكده..

= غالبًا قريت حاجة زي كده..

مفيهوش مناظر ولا الشغل اللي انت داخل انت وهي عشانه..

= لأ حضرتك فهمتنا غلط.. دي مراتي مش واحدة شاقطها من جامعة الدول.. واللي بيجروا ورا بعض هناك دول ولادي.. الأطفال اللي هناك دول ..

انت بتسمي المخلوقات العجيبة اللي بتجري دي أطفال.. إمسك.. منكم لله خربتوا المنظومة..

= متشكر أوي..

– إنت رغاي على طول كده يا چيمي.. إمسك الواد على ما طلع البامبرزاية.. شكله تقل في الأكل..

= ما تغيريله انتي على ما احجز الكراسي..

– بلدي أوي الحركات دي يا بيبي.. هو انت داخل مدرج تجارة الزقازيق تقولي هحجز.. خد ناير غيرله..

= حاضر..

– وهاتلنا فيشار.. ملح بس..

= حاضر..

– متجيبش مية.. أنا جايبة إزازة متلجة معايا..

= حاضر..

* عايز شيبسي وشوكالاطة..

- والله وكبرت يا شكري وبقيت بتطلب..والنيعمة ما هتشمهم.. سيبك منه يا چيمي هباب البرك ده..

= حاضر..

- بتقولها من تحت الضرس.. بس أعمل إيه في نفسي.. أهيم شوقًا..

= الصبر يا رب من عندك..

- أحبك في التدين.. إفردها يا بيبي..

= إتفردتي تحت تريلة يا بعيدة..

- والنيعمة ما سمعاك بس حاسة من جوايا إنك بتدعي عليا.. احتياطي.. أهو إنت!

= هاتي الواد خليني أغور..

- خد بالك من نفسك وإنت بتغور.. لا إله إلا الله..

- فاكر أول مرة دخلنا فيها سينما؟

= لأ..

- دخلنا فيلم برازيلي من بتوع مهرجان السينما.. اسمه "المراهقة".. قلت الواد ده شقي أوي.. تلات دقايق وكان شخيرك واصل أول صف.. أيااااااام!

= يا سلام! هو ده بس اللي فاكراه..

- يا بيبي والنيعمة بحبك..

= طب سكتي ناير صوته عالي أوي..

- حبيبي شكله عنده تقلصات.. أنا مكنتش لازم أتقله في شوربة الكوارع..

= إيه؟!

- والنيعمة قريت ع النت إنها مفيدة.

.= للأطفال؟!

- الكدب خيبة.. مقالوش!

** يا جماعة اللي معاه عيل صغير يعمله سايلنت..

= سكتي الواد إتفضحنا..

- حاضر هعمله ريستارت.. إنت ليه محسسني إننا معايا عيل نوكيا ٩٠٩.. إنت مراهق يا چيمي؟!

= إيه الكلام ده؟

- لا إله إلا الله.. طب إنت شايف إن ده مكان مناسب للي بتعمله ده..

= بعمل إيه!

- ما تتلم يا چيمي..

= في إيه يا ساندي؟!

– إيدك يا عين ساندي..

= مالها.. اليمين أهيه والشمال بجيب بيها الفيشار من العلبة اللي في إيد نعناعة..

– نعناعة على يميني.. لكن إنت اسم الله على مقامك إيدك على رجل الست اللي على شمالك!

= قولي والمصحف؟

– والنيعمة يا بيبي.. إن شا الله تتشل لو كنت بكدب..

= طب إيه؟

– كتك أوه يا بيبي.. قوم تعالى مكان نعناعة..

= أنا من هنا شايف أحسن..

– چيمي!

= خلاص خلاص.. هروح أقعد في آخر الصف عشان ترتاحي.. ولو عوزتي حاجة رنيلي على الرقم الجديد **01012423313** عشان التاني فاصل شحن.. إتفقنا؟

= والنيعمة إنت مسخرة.. أقعد أقعد بهزر معاك.. اللي على شمالك دي نعناعة.. تموت وتخلبص.

&&&

23

البيتزا

- ها نويتوا تتغدوا فين؟

= العيال نفسها في البيتزا أوي.. وأنا بعد البسارة بتاعة امبارح محتاجة حاجة نضيفة تطهر المعدة..

- أيوا يعني من الآخر هتروحوا فين؟

= هو انت محستش في كلامي إني جاوبت يا بيبي.. يخرب بيت نباهتك..

- يا بنتي فاهم.. إنتو عايزين تاكلوا بيتزا..

= لولا الملامة كنت فقعتك زغروتة..

- طب وأنا اعمل إيه.. هجيب علبة كشري واقعد أكلها؟!

= تصدق صعبت عليا.. ما هو انت اللي غريب أوي! دا انت أغرب من شوقي غريب.. حد مياكلش بيتزا؟!

- حد ياكل عجين عليه خضار وزيتون وكام حتة فراخ ولا لحمة ويروح يدفع أد كده!

= أد كده اللي هو إزاي؟! يا چيمي دلوقتي تشتري واحدة تاخد عليها اتنين فيري..

- هو انتي لو قلتي مجانًا بدل "فيري" دي حد هياخدك مخالفة..

= كل واحد وعلامه.

- طب يلا انزلوا على ما أركن..

***

= عايز إيه ياض يا شكري؟

* عايز واحدة ويسترن تشيكن

= براباند في الطفاسة.. وانتي يا نعناعة عايزة إيه؟

** واحدة مارجريتا يا ماما..

= قولي مامي زي لوچي بنت طنط منار..

** واحدة مارجريتا يا مامي..

= شطورة حبيبة مامي.. أشوفك مضيفة في مصر للطيران.. كابتن.. بسس.. يا واد يا حليوة انت.. أيوة انت..

مساء الخير يا أفندم أوامرك..

= والنعمة نسيت الطلب.. آه افتكرت.. واحدة سي فود والاتنين الفيري واحدة شيكن وواحدة مارجريتا وتليفونك عشان لو إتأخرت أرن عليك استعجلك..

التشيكن حضرتك عايزاها إيه بالضبط؟

= انت يا بغل يا شكري سيب شعر اختك وركز معايا.. انت طلبت إيه؟

* ويسترن تشيكن هي صورة..

= وحياة أمك أقلعلك الشبشب وأرقعك بيه قصاد الناس.. بص يا حليوة عايزين الشيكن ويسترن.. إنت ٢٠١٠ ولا ٢٠١٢؟

ربع ساعة يا أفندم ويكون الأوردر جاهز..

= متعوقش يا مسبسب..

***

– ها طلبتوا؟!

= كل ده بتركن.. إنت سايق دبابة!

– لأ مانا رحت ضربت ٢ كبدة و٢ سجق من ع العربية اللي في آخر الشارع..

= يااااي.. إزاي كده..

– إيه يا فكرية.. انتي نسيتي إننا اتعرفنا أصلًا عند "على بركة الله" بتاع الكبدة اللي في رمسيس..

= إنت قولت إيه يا إيه! سمعني كده تاني..

– ذلة لسان يا ساندي.. متقفيش عند كل كلمة..

= ماشي يا سبعي.. أنا قايمة أجيب السلطة..

– إيه المنظر ده! انتي لازم تملي الطبق ع الآخر كده.. إيه كل ده.. وعمال يدلدق طول ما انتي ماشية..

= مبدئيًّا هما اللي بيجيبوا أطباق صغيرة.. والسلطة حلوة.. ثانيًّا مفيش حاجة وقعت ع الأرض.. عشان اسم النبي حارسه وصاينه ابني البكري هباب أفندي كان ماشي فاتح بؤه تحت الطبق بياخد اللي يدلدق زي ما يكون بيرضع من جاموسة.. آه والنيعمة..

– طيب شيلي كوبايات المية عشان الأكل جه..

= شفت الواد حليوة إزاي..

– دا شعره ملزق..

= يا لهوي ع الغيرة.. يا بيبي أنا حواليا كتير.. مالهم ولا تأثير.. خدلك مثلثاية.. والنبي يا چيمي..

– لأ مش بعرف أكلها..

= إنت مترّب أوي يا چيمي.. نفسي تبقى مودرن شوية..

- إقفلي بؤك وانتي بتكلمي يا مودرن..

= چيمي.. بجد بجد مش هزار.. إنت قديم.. إنت لسه عايش في عهد التليفون أبو سلك وقرص.. الاسود ده.. والنيعمة تلاقيك لسه فاكره موجود..

- ليه يعني.. أكيد مبقاش موجود..

= يا واد يا متمكن.. إنت عارف إن العيال افتكروك اجننت من يومين لما شافوك واقف تلف الشريط بتاع الكاسيت بالقلم الرصاص.. العيال مش فاهمة أصلًا يعني إيه شريط كاسيت..

- ما هو كان هيسف..

= يا چيمي أصلًا كلمة "يسف" دي انتهت.. يا بيبي العلاقة بين القلم الرصاص وشريط الكاسيت انقرضت زي العلاقة بين ذكر الديناصور وأنثى الديناصور.. مش موجودة خلاص يا بيبي..

- وإيه تاني؟!

= تلاقيك والنيعمة فاكر إن التليفزيون بيوش بعد الساعة اتناشر.. هو انت يا بيبي قفلوا عليك من أيام السادات وفتحولك في ٢٠١٤؟! سيبك من الرز والخضار والكشري..خش عليا في الكريب والبيتزا والمناقيش.. عايزة أمنقشك يا چيمي..

- كلي وبطلي رغي.. وااو شكلها مغري جدًّا..

= خرابي عليك.. نفسي فيه وأقول إخيه.. ريقك جري صح؟!

– على إيه؟

= البيتزا.. مش بتقول شكلها مغري..

– لأ أنا بتكلم على حاجة تانية خااااالص.. بصي كده اللي واقفة بتحاسب..

= اللي ببنطلون ملزق دي..

– بطلي دماغك الشمال.. بصي ماسكة في إيديها إيه..

= شنطة مكتوب عليها كشري هند.. دا اللي لفت نظرك.. فقري من يومك.. واد يا شكري.. خلص وهات لبابا علبة بستة هو دا تمامه..

&&&

24

حماتـها

- چيمي.. يا بيبي.. قوم يلا عشان تلحق العصر

= شوية كده عايز أنام..

- قوم طيب عايزة أقولك على حاجة..

= عايزة إيه يا فقرية؟

- خرابي عليك وانت معمص.. لسانك بينقط شهد.. اسمع يا بومبو.. العيال نفسها في الأزهر بارك..

= ماشي بس مش النهاردة..

- ليه يا سبعي؟

= عشان ماما جاية النهاردة..

– تعب عليها المشوار.. خليها قاعدة مرتاحة في بيتها..

= بطلي هزار بقى.. هي ماما بتجيلنا خالص..

– والنيعمة ما هزار.. المثل بيقولك من خرج من داره إتقل مقداره.. تقبلها على امك.. قصدي مامتك!

= ما هو دا برضه يعتبر بيتها..

– شوف إزااااي.. والأوفر فيه غدا ولا ويزاوت؟!

= طبعًا هتتغدى.. حاجة حلوة من إيديكي الحلوين..

– بقم حلوين النهاردة.. مش كده!

= على طول حلوين..

– هاااار اسود.. تجنن وانت بتسبل..

= أنا أصلًا رومانسي بطبعي..

– قولي يا چيمي.. مش كنت دايمًا تقولي إنك طالع لمامتك؟

= آه ليه؟

– ما تقضوها كشري، وهجيبلها فويل من أبو ٨ جنيه.. انت بتموت في العلبة أم ٦ أنا عارفة..

= كده برضه.. أنا زعلت منك يا ساندي..

– والنيعمة ما أقدر على زعلك أبدًا.. هجيبلك إنت كمان فويل بـــ ٨ إن شا الله ما حد حوِّش!

– يا ساندي الست مدخلتش بيتي بقالها ييجي ٤ شهور تقوليلي تاكل كشري..

= هو مش نعمة ربنا.. خلاص يا چيمي صرّفني يا وزير.. قولي اأعمل إيه وأنا أعمل..

– طلعي فرخة واطبخي أي حاجة..

= هو انت غرمان حاجة.. مش فيه جارية بتقف تطبخ وتغسل وتمسح وتكنس وتذاكر وتغير..

– بلاش بس تقولي "وتغير".. دي بتاعتي..

= طب قوم ساعدني..

* تيتة جت.. تيتة جت

= خلاص يا هباب البرك عرفنا..

إزيك يا فكرية.. يوه نسيت إنك بتزرزري من الكلمة دي.. والنبي فكرية أحلى بكتير من غاندي ولا أوستافاندي بتاعتك دي أنا عارفة انتي مسمية نفسك إيه..

= غاندي وأوستافاندي! لأ إسمي حمدي.. يا ام جمال.. ماشي.. وكمان عايزني أطلع فراخ.. مش كده؟!

– يا جماعة انتو تجننوا وانتو بتهزروا سوا.. إيه يا ماما الدم اللي زي السكر ده... هاهاهاهاها.. غاندي وأوستافاندي.. وانتي يا ساندي فظيـــع.....

أيوة صح..ساندي.. يبارك فيك ربنا يا جمال يا ابن بطني.. .

= على أساس إنه هو اللي مسميني..

لأ أكمنه فكرني.. وحياتك ولا كان ييجي على بالي..

= هو دا اسم يتنسي؟!

والنبي لو لايق ما كان يتنسي أبدًا.. بس فيه نشاز يا بنتي أعمل إيه!

= وانتي تعملي ليه.. مانا برضه بقول اللي ابنك فيه ده أكيد مش هيجيبه من بره..

- مش هتبطلي هزار مع ماما بقى وتعملي الغدا..

هي لسه مخلصتش الأكل؟

= آه تخيلي.. مجوزة ابنك لسحلفاة بقى تقولي إيه!

- يا بنتي بطلي هزار بقى.. هيخلص في ثواني يا ماما.. أنا هنزل اغسل العربية على ما تخلصي الغدا.. ها.. الغدا..

= بالسلامة انت يا حبيبي متقلقش.. لا إله إلا الله!

- لا أنا هغسل العربية مش رايح السعودية..

قوليلي يا ساندي.. عاملة إيه مع چيمي؟

= نسمة.. والنيعمة نسمة عايشة معاه في البيت.. لا بقوله معاك كام ولا رايح فين ولا جاي منين.. معاه بيجيب.. مش معاه.. يتصرف ويجيب.. أومال هنموت م الجوع! يوم عن يوم يا فراخ يا

سمك يا لحمة.. وهارية نفسي فرجة على سي بي سي سفرة عشان أعمله كل ما هو جديد..

لأ ما هو بيقولي.. مرة بتبعتي تجيبي من هند ومرة من الزعيم منوعاله في محلات الكشري..

= يا چيمي يا ابن الفتانة..

نعم؟!

= بقولك انت من يومك "فنانة"..

طب تعالي شوفي الترنج ده وقوليلي رأيك فيه..

= الله يا ماما الحاجة.. دا كأنه متفصل عشاني..

تعبتي نفسك.. وعارفة إني بحب اللون الأحمر.. كده كتير.. وأنا اللي ياما ياما ظلمتك وكنت بقول مش بتحبني.. دا انتي مش بتعملك فرخة.. إطلاااقا.. دا انتي الواحد يدبحلك شكري والنيعمة ويبقى مسلوع عليكي.. ياااااه.. الواحد ياما بيسيء الظن.. حقيقي.. لأ وإيه.. أفكار تروح وأفكار تيجي.. وفي حركة واحدة.. الواحد يحس إنه ولا فاهم أي حاجة.. دنيا غدارة..

خلصتي؟!

= مش عارفة.. حاساني متوترة..وانتابتني القشعريرة.. محدش دخل عليا بهدية من زمن..

المهم..عجبك؟!

= وده اسمه كلام.. يهوس!

يبقى هيعجبها..

= هي مين دي؟!

البت مرات حسين... عيد ميلادها بكرة.. وهي في عودك فقولت أجيبهولها.. بس برضه ما خاب من استشار.. جيت أخد رأيك..

= مرات حسين! أم كرش؟! واد يا شكري.. قول لبابا وإنت طالع هات علبتين على ستة.. وسُك على الفويل أبو ٨.. ناس ليها ترنجات وناس ليها چيمي!

&&&

25

السواقة

– چيمي..

= أفندم..

– إيه يا بيبي أفندم دي! إنت في الهايكستب..

= عايزة إيه؟

– مش إنت أجازة اليومين دول؟

= هنبدأ النبر.. أنا واخد أجازة عشان ارتاح.. مش هروح حتة..

– يا بيبي أنا قولتلك وديني حتة.. أنا كان ليا طلب صغنون.. آااااد كدهو..

= قولي يا نُغّة..

– حبيب النُّغَة والنيعمة إنت يا چيمي.. يهده الحب.. ومن الحب ما شحتف..

= إنجزي..

– إنت مأجر عجلة ربع ساعة.. واحدة واحدة.. إنت بتكلم أنثى..

= عرفتي بقولك إنجزي ليه.. كل ما بتطولي في الكلام بتكذبي.. قولي يا أنثى أفندي..

– عايزة اتعلم السواقة..

= إيه! ليه الانحراف ده..

– والنيعمة ما انحراف.. بس نفسي أسوق أوي..

= مش قادر أتخيلك وانتي بتسوقي..

– وانت محبكش يا چيمي تتخيلني إلا وانا بسوق! يا بيبي أنا عايزة مصلحتك..

= اللي هو إزاي يعني..

– إفرض واحنا راجعين بالعربية جاتلك جلطة ولا اتشليت.. مش يبقى فيه حد معاك ينقذك.. عرفت بقى إني خايفة عليك..

= يا قلبك الرهيف!

– نعمل إيه بقى يا ابني.. خليها علينا..

= إنتي هتعيشي في دور أمينة رزق.. هعلمك بس ليا شرط..

– وعد مش هسرق المفتاح وانت نايم..

= إنتي هبلة.. أكيد مش ده الشرط..

– وأكيد مش هركب شباب وأطلع بيهم المقطم..

= أتقطم وسطك يا بعيدة.. إهدي خليني أتكلم وبطلي تنطي جوا بؤي..

– إتفضل.. قول.. أهو اتخرسنا.. قفلنا بؤنا.. إتكتمنا.. حطينا في بؤنا جـــ...

= ششششش! بس اهمدي.. لُكلك لُكلك.. عايز أتكلم.. الشرط هو إني عايزك تبقي نبيهة وانا بعلمك عشان متشلش قبل ما تتعلمي..

– يا رااااااجل.. بتصعبها عليا والنيعمة.. بس هحاول.. يلا قوم إنت هتنام!!

***

– حلاوة يا حلاوة.. والنبي يا چيمي صورني وأنا قاعدة وماسكة الدركسيون عشان أحطها بروفايل بيكشر..

= انتي عايزة تتصوري ولا تتعلمي السواقة؟!

– الاتنين يا بيبي.. وحياتي وحياتي..

= بس اسكتي خليني اعلمك.. دوري..

– على إيه!

= يا منجي من المهالك.. يا رب صبرني..

- في إيه يا بيبي.. متقلقنيش.. مالك بس؟!

= يا بنتي دوري العربية بالمفتاح..

- عايزني أفتح الكونتاكت يعني.. طب ما تقول كده من الصبح..

= الكونتاكت! طب يا ساندي إفتحي..

- ثواني بس أعدل المراية.. يا لهوي عليا قمر.. مُزة ٢٠١٥.. إحم إحم.. الأجرة ورا يا حضرات..

= انتي سايقة ميكروباص.. إخلصي ودوري..

- حاضر.. أهو دورنا..

= بصي بقى ركزي.. رجلك الشمال تدوسي بيها ع الدبرياج وتجيبي الأولاني من العصاية دي..

- اسمها الفتيس.. عصاية إيه بس!

= يا رب انت شاهد ومطلع.. الفتيس يا شوماخر.. انتي رايحة فين.. إيه اللي نزلك في الدواسة؟!

- اصبر يا بيبي بس.. هو انت شايف اللي انا شايفاه؟!

= اللي هو إيه؟

- في تحت تلات حاجات واحنا عندنا رجلين اتنين بس.. إيه بقى!

= اطلعي طلعت روحك.. اللي ع الشمال دبرياچ واللي في النص الفرامل واللي ع اليمين بنزين.. في الغيارات بس بتدوسي ع الدبرياچ وتسيبي سِنّة سِنّة وتحملي رجلك ع البنزين.. ولو عايزة تقفي بتوسي دبرياچ وفرامل.. يعني في كل الأحوال بتستخدمي بدالين من التلاتة أو بدال واحد بس.. عمرك ما هتستخدمي التلاتة في نفس الوقت.. فهمتي؟

– أعدمك لو كنت فهمت كلمة واحدة.. بس الشهادة لله.. أنا منشكحة جدًّا وانت بتقول الكلام الكبير ده..

= إمم.. منشكحة!! طيب إحنا سايبين البيت والعيال زمانها قلبته سويقة عشان سعادتك تنشكحي مش كده!

– يا چيمي فكها بقى.. طب بص نبدأ من الأول.

.= يا صبر أيوب.. ماشي يا ساندي.. نبدأ م الأول.. دوري..

– على إيه.. خلاص خلاص بهزر.. دورت العربية..

= ها.. كملي..

– بص يا سيدي.. دي مراية.. وده كاسيت.. واللي في إيدي ده الدركسيون.. وده....

= هو أنا جايب عايدة بعلمها تقوليلي دا دركسيون ودا كاسيت.. بت إنتي عايزة تجنيني؟!

– طب خلاص سيب دماغي هقول هقول.. بناغشك يا چيمي.. اربط الحزام..

= انتي هتستهبلي.. يلا اخلصي..

– اربط بس الحزام عشان أعيش الدور.. وانا كمان هربط الحزام.. ندوس ع الدبرياج ونجيب الأولاني واحدة واحدة نسيب الدبرياج وندوس بنزين ونطلع كدهو..

= ساندي بالراحة.. هنخبط في العمود.. هاتي التاني.. حاسبي صندوق الزبالة.. المطب المطب.. حاسبيي.. دوسي فرامل.. دوسي..

– أني واحد..

= اللي في النص.. ده البنزين يخرب بيتك.. اللي في النص.. حاسبي بالراحة.. اقفي اقفيييي...

– إطلع يا چيمي من الدواسة.. يا بيبي.. متخافش..

= نزليني هنا..

– والنيعمة ما تخاف دانا لهلوبة..

= بقولك نزليني بدل ما افتح وأرمي نفسي..

– إنزل يا بيبي.. متخافش أنا سويقة قديمة.. أنا هرجع ع البيت.. هتلاقيها في نص الشارع عشان لسه متعلمتش إزاي أركن.. متنساش الفينو وإنت جاي يا مهجة القلب.. سلااااام.

&&&

26

أنا بنوتة عسولة

چيمي فاتح الفيسبوك ماسنچر في المكتب:

چيمي: صباح الخير.. يعني فتحتي ومصبحتيش!

أنا بنوتة عسولة: صباح النور.. أنا لسه صاحية وكنت بعمل نسكافيه..

چيمي: وهتشربيه لوحدك؟

أنا بنوتة عسولة: تعالى اتفضل معايا.. أنا أصلًا رجعت تاني السرير ومكسلة أقوم منه..

چيمي: وشكله إيه؟

أنا بنوتة عسولة: إيه هو ده؟!

چيمي: ااااا.. النسكافية..

أنا بنوتة عسولة: انت شقي أوي..

چيمي: ثواني التليفون بيرن..

أنا بنوتة عسولة: أوك يا روحي..

– ألو أيوة يا چيمي.. كلمتك ⍰ مرات مبتردش ليه؟

= أيوة يا ساندي.. مشغول جدًّا ومش فاضي..

– ربنا يقويك يا بيبي.. كنت عايزة منك حاجة!

= إخلصي في ناس حواليا..

– بالراحة بس يا بيبي.. كنت عايزة باكوين بيكينباودر وانت جاي عشان عايزة أعملك كيكة..

= طيب طيب سلام.

– سلام!

على الماسنچر...

چيمي: باك.

أنا بنوتة عسولة: ويلكام باك.. فيه حاجة؟!

چيمي: لا دا مديري بيسألني على حاجة.. ورديت عليه.. مفيش حاجة في الشغل بتمشي إلا لما يرجعولي.. مش بعرف أخد أجازة بسبب كده..

أنا بنوتة عسولة: واو إنت شكلك جامد موت وشاطر..

چيمي: يعني مش أوي.. مش هشوفك بقى؟

أنا بنوتة عسولة: أنا لازم أقوم ألبس وانزل عندي محاضرة باي!

چيمي: طب استني هقولك.. يا.. انتي مشيتي! طيب باي.

***

– حمد الله على سلامتك يا چيمي..

= الله يسلمك.. إنتي لسه صاحية؟

– لأ يا بيبي أنا نمت.. مانا واقفة قدامك أهو زي الصنم نمت فين!

= خلاص حقك عليًّا.. أنا هقعد أدام التليفزيون شوية..

– يعني مسألتش ع الأكل... إنت إيه حكايتك يا چيمي؟!

= لا حكاية ولا رواية.. بس عشان التقفيل زي ما انتي شايفة بتأخر شوية وبيصرفولنا وجبة..

– بألف هنا يا بيبي.. أنا هخش أريح لو عزت حاجة بس نادي عليا..

= نامي أنا مش هعوز حاجة..

– إنت غريب يا بيبي.. بقالك تلات ايام الجوع مقرصكش.. دا انت كان فيه ديناصورات عايشين في بطنك! إوعى تكون مش چيمي

وغيرولك وشك زي فيلم فيس أوف..شربات ياخواتي.. تيك كير يا بيبي.

***

في الليفينج يفتح چيمي الفيسبوك ماسنچر:

چيمي: هاي إزيك!

أنا بنوتة عسولة: هاي أنا كويسة. وانت؟

چيمي: تمام. يدوبك لسه داخل البيت..

أنا بنوتة عسولة: طب أسيبك تاكل وترتاح..

چيمي: لأ أنا معاكي..

أنا بنوتة عسولة: وحشتني.

چيمي: إيه؟! إنتي أكتر.. أكتر أوي.. أكتر خالص..

أنا بنوتة عسولة: إنت شكلك حد رومانسي أوي.. يا بخت مراتك..

چيمي: أنا رومانسي جدًا.. بس اللي يقدر.. مش هتوريني صورتك بقى!

أنا بنوتة عسولة: متستعجلش إحنا نعرف بعض من كام يوم بس..

چيمي: طب حتى اسمك الحقيقي..

أنا بنوتة عسولة: دي سهلة. أنا اسمي ندا.. وعندي ٢٧ سنة..

چيمي: الله ع الاسم.. أهي دي الأسماء..

أنا بنوتة عسولة: ميرسي..

چيمي: كنتي بتقوليلي عندك محاضرة. إنتي لسه بتدرسي؟

أنا بنوتة عسولة: لأ أنا خلصت ماس كوم وبدرس مانچمينت دلوقتي..

چيمي: إيه سيت كوم دي؟!

أنا بنوتة عسولة: هههههه ماس كوم.. إعلام يعني.

چيمي: أوكي.. وبتعملي إيه دلوقتي..

أنا بنوتة عسولة: قاعدة في أوضتي بكلمك..

چيمي: طب ما تصوريلي أوضتك..

أنا بنوتة عسولة: إنت شكلك شقي أوي يا چوچو.

چيمي: حلو أوي چوچو دي..

أنا بنوتة عسولة: عجبك الاسم؟

چيمي: جدًّا.. خالص..

أنا بنوتة عسولة: محكتليش عن مراتك..

چيمي: ليه بس السيرة الغم دي! بصي إحنا على طول في خناقات ومشاكل..

أنا بنوتة عسولة: ربنا يصبرك يا چوچو..حلوة صورتك الجديدة.. اللي شايله ده ابنك؟

چيمي:أه ناير..

أنا بنوتة عسولة: حلو أوي الاسم ده.. معناه إيه؟

چيمي: دا إله البامبرز عند الفينيقيين..

أنا بنوتة عسولة: حلو أوي.. إتعشيت ولا لسه؟

چيمي: لأ.. أنا بعمل دايت عشان أبقى فيت.. وبعدين الأكل بالليل لازم يكون بحساب عشان الكالوريز..

أنا بنوتة عسولة: دايت ولا مراتك منكدة عليك..

چيمي: أنا حياتي كلها نكد ومشاكل.. بس أنا مستحمل عشان الولاد..

أنا بنوتة عسولة: ربنا يخليهوملك.. هي بتعمل معاك إيه المتوحشة دي:؟!

چيمي: يااااه أقول إيه ولا إيه.. لا عمرها دلعتني ولا بتسأل تاكل إيه ولا متاكلش إيه.. مع إن أنا أصلًا آخر همي الأكل.. هي بقى كل همها الطلبات.. ثواني ثواني..

أنا بنوتة عسولة: أوك

- بيبي إنت بتعمل حاجة؟

= أه.. لأ.. قصدي قاعد شوية ع النت بقرا كام مقال كده..

- شكلك نسيت البيكنباودر..

= أه والله معلش.. ضغطة الشغل..

- ربنا يقويك يا بيبي.. إنت بتتعب وهتاخد على أد التعب..

= الحمد لله! إنتي مش كنتي هتنامي..

- أعدمك أبدًا.. أديني قاعدة معاك شوية..

=.............

- مالك متنح ليه؟!

= ها؟ لا خالص.. ماشي..

- كمل قراية يا بيبي.. أنا هجيب قناة توكتوك كان فيها فيلم غبي منه فيه بس كان فيه فاصل والإعلانات كانت شغالة من ييجي ساعة.. زمانها قربت تخلص والفيلم هيشتغل..

چيمي: ندا إنتي لسه هنا.. ندا..

أنا بنوتة عسولة: والنيعمة معاك يا چوچو.. انت قولتلي ثواني.. بقالك ١٠ دقايق يا وحش وإنت بتوحشني..

چيمي: والنيعمة؟! مش بحب الكلمة دي بس مش مهم.. المهم معلش.. أصل حصلت كبسة!

أنا بنوتة عسولة: إيه مراتك؟!

چيمي: أيوة يا ستي.. غلطة عمري.. قصدي للأسف مراتي..

أنا بنوتة عسولة: إنت قولتلي اسمها إيه؟

چيمي: اسمها فكرية.. بس بتحاول تبقى ساندي! مش عارف إزاي.. حاجة زفت!

- على دماغك يا چيمي..

= إيه ده يا ساندي؟!

- دبانة واقفة على دماغك يا روحي..

= خضتيني..

- سلامتك يا بيبي م الخضة.. كمل قراية..

أنا بنوتة عسولة: إيه إنت روحت فين تاني؟!

چيمي: معاكي يا روحي.. مش هتبعتي الصورة بقى!

أنا بنوتة عسولة: أوك.. أهي..

چيمي:........

أنا بنوتة عسولة: إيه روحت فين تاني..

چيمي: إنتي مين؟

أنا بنوتة عسولة: غلطة عمرك يا بيبي اللي بتحاول تبقى ساندي.. بموت فيك وانت خاين وأولعوبان!

&&&

27

البرد

- ساندي.. ساندي.. سلامٌ قولًا من رب رحيم.. إنت مين؟!

= برررررر.. انا سسسساااانننديي يا چيييمي.. ازززززيك يا بيبي..

- إيه يا ساندي اللي انتي عاملاه ده.. ماشية بالباطنية في الشقة.. وزعبوط على دماغك.. وإيه اللي في رجلك ده.. شراب الكورة بتاعي!

= يا بيييي.. والنننيعمة ما قادرة أتحرك من البرررررد.. اتعشيت؟ قول آه.. ورحمة عم شكري ما قادرة أرفع غطا الحلة ولا أشطف معلقة..

- جعان يا ساندي..

= من يومك يا بيبي..

- نعم؟!

= متدقش يا چيمي.. الجو سقعة والواحد مش مسيطر على نفسه.. هو انت يا بيبي مش بردان زينا!

- بردان طبعًا بس مش لدرجة إني ألاقي بطانية بتتمشى في المطبخ.. وإيه الدخان اللي خارج من الليفينج ده كمان إن شاء الله؟! الشقة بتولع..

= يا ريت يمكن ندفا.. متقلقش أنا مولعة خشب في الأصعة قدام التليفزيون..

- أصعة وخشب! انتي مجنونة؟!

= لأ بردانة.. كنت عايزة أتفرج على حريم السلطان.. خفت اتجمد وانا قاعدة..و لقيت أم تامر مرات البواب مولعاها قدام البيت فعملت زيها..

- هتشل.. اللي بتعمليه ده بوليوشن.. وهيبهدلنا!

= بتاع إيه يعني.. هو فاكر نفسه اشترى العمارة..

- مين ده؟!

= بولوشان اللي بتقول عليه ده..

- يا أذكى الكائنات.. أنا اقصد التلوث اللي طالع في الجو.. ده غير التلوث اللي خارج من بؤك!

= يا بيبي مش أحسن ما تتجمد ومنعرفش نفكك..

- هاتي العشا.. بطني بتتقطع م الجوع!

= والنبي يا چيمي نام خفيف خفيف.. مش قادرة..

- يلا يا ساندي أنا طول اليوم على لحم بطني..

= حسبي الله..

- واعملي كوباية شاي..

= حسبي الله.. إلهي تجمد زي جاك بتاع تيتانيك!

***

= إتفضل..

- إيه ده جايبالي شاي ساقع!

= ما هو بيطلع دخان قدامك أهو..

- الشاي برفعه على بؤي لقيته ساقع!

= طاب أعمل إيه أنا طاه!

- اعملي واحد تاني.. انتي مش مراتي!

= طلقني يا بيبي.. واعتبرني مش مراتك..

- ماشي يا ساندي.. اطفي الولعة..

= إيه الحكومة جاية؟!

– الحكومة جاية! أنا متجوز حشاشة في غرزة! ارحميني.. أنا داخل في السرير..

= وراك يا سبعي..

– انتي مالك ماشية زي الإنسان الآلي كدا ليه؟

= يا بيبي أنا لابسة سبع حاجات من فوق وتلات بنطلونات وشرابين وزعبوط وجوانتي.. عايزني امشي زي بتوع الباليه!

– هتفطسي يا ساندي..

= يا ريت يا چيمي دانا بقالي ساعتين قبل ما تيجي قاعدة بحاول أحرك صوابع رجليا.. وهما ولا الدموع.. باصين للسقف في حالة تجمد..

– طب يلا اتغطي ونامي..

= افرد علينا اللحاف فوق البطانية..

– حاضر..

* ماما.. ماما..

= قولي مامي يا روحي..

*مامي.. مامي!

= نعم يا نعنوعتي..

* تعالي غطيني..

= اتغطي انتي يا روحي. شطورة حبيبة مامي..

* مش عارفة وبردانة أوي وخايفة اعمل بيي على روحي!

- ما تقومي تغطي بنتك يا ساندي!

= بالمناسبة.. هي بنتك انت كمان.. ما تقوم انت تغطيها..

- ما انتي شايفاني متغطي..

= وانت شايفني بطريق قاعد جنبك ع السرير.. ولا دُب جاي من القطب الشمالي ونازل يصيف جنبك!

- بطلي مقاوحة وقومي..

= ناولني الكُوين اللي ع الكومودينو جنبك ده..

- هتعملي ايه؟!

= هلاعبك ملك وكتابة ع اللي يقوم.. العمر مش بعزقة يا جيمي..

- أنا مش قادر أقوم من تحت البطانية.. دانا هموت وادخل الحمام ومش قادر عشان المية زمانها زي الرصاص!

= البت سقعانة قوم غطيها يا جيمي..

- طب العبي ملك وكتابة.. أنا الملك..

= مش وقت تناكة! المهم هات الكوين.. أهو شفت.. ظهر العدل إنت اللي هتقوم يا نجم..

- انتي بتخمي!

= قوم يا چيمي مش وقت استهبال..

- بررررررر.. الجو عامل كده ليه.. أنا هولع النار في الأصعة..

= ولع يا روحي.. بس إوعى البوليوشن يبهدلك! والنيعمة شكلك كنت بتضرب ثاني أكسيد الكربون ع القهوة وانت صغير!. بقولك.. وانت جاي إعملي كوباية شاي وحياة ابوك يا چيمي.

&&&

28

الدايت

- ألو.. أيوة يا منار.. طمنيني الدكتور إداكي الورقة.. طب كويس مليني.. بس واحدة واحدة.. أقولك إبعتيها ع الواتس.. سلام يا قطتي.. امواه..

= بتكلمي مين ياساندي؟

- بنسوار يا چيمي.. كنت بكلم عيادة التخسيس بحجز معاد بكرة.. هات متين جنيه..

= إيه! ليه؟

- يا بيبي عشان الدكتور.. هو انا هاخد حاجة في جيبي؟!

= كتير يا ساندي.. هو هيتزل الكيلو بكام؟

- بص هو طبعًا هيترل الكيلو عنده أغلى عشان في مصر الجديدة.. بس في سوق العبور أرخص! انت ليه بتتعامل معايا على إني شوال بطاطس!!

= طب ما انتي حلوة كده..

- يا كداب يا بيبي.. أومال برميل الطرشي اللي قلتها إمبارح دي كانت معاكسة؟!

= طب هتبقي قد إيه في قد إيه؟

- هبقى ٤ x ٦..

= بطلي سخافة.. أقصد هتبقي كام كيلو في وقت قد إيه؟

- آه مش تقول كده.. هو بيقول عشرين كيلو يترلوا في شهر.. أنا غالبًا محتاجة ٦ شهور.

= يعني ١٢٠٠ جنيه! حرااام..

- هبقى مُزّة..

= مستحيل!

- مستحيل تديني الفلوس ولا ابقى مُزّة؟

= الاتنين..

- يا چيمي متحبطنيش..

= يا ساندي.. يا ساندي مش بحبطك.. بس أنا عارف النتيجة..

– طب نجرب.. مش هنخسر حاجة..

= إيه نجرب دي.. جربي انتي.. أنا مليش دعوة!

– المشاركة مهمة يا بيبي.. وبعدين أنا لو عملتلك أكل هاكل.. ويبقى فلوسك راحت ع الأرض!

= أفهم من كده إنك مش هتعملي أكل..

– أوف كورس..

= كورسي على دماغك.. أنا مالي.. تخسي ولا تبرطشي زيادة.. أنا مليش دعوة.. أنا عايز ألاقي أكل!

– هتلاقي.. بس أكل الدايت.. وأنا بدأت من النهاردة..

= وإيه بقى نظام أكل معاليكي النهاردة؟

– ثانية واحدة.. يا رب يا منار تكوني بعتي.. أيوة أهو..

= بتقولي إيه؟

– سلامتك يا بيبي.. إنت كنت عايز إيه؟

= كنت عايز اعرف حضرتك عاملة أكل إيه النهاردة؟

– النهاردة جبنة قريش وخيار..

= لأ..

– أومال عايز إيه.. إرضى يا ابني وخليك أنوع.. الأناعة كنّز لا يفنى..

= مفيش اختيارات؟

– وده يخلصني.. أكيد فيه.. أومال العلبة أم ستة راحت فين..

= طب خليها فويل بتمانية..

– متبقاش طماع.. فين المتين جنيه..

= اتفضلي.. ياكش يتمر!

– ما اوعدكش.. رايح فين؟

= هكلم الديليفري يجيب علبة كشري بستة..

– طب بقولك إيه.. خليهم اتنين.. نفسي هفتني عليه.. وناولني علبة حلاوة المولد من ع التلاجة أنأنأ فيها على ما الدليفاري ييجي..

= عاااااااااا... هتشل..

– اصبر لما أخس وابقى مُزّة يا بيبي...

&&&

29

الرصيد

- ألو.. أيوة يا بت موءة.. عاملة إيه واحشاني.. والنعمة واحشاني بس قلة الرصيد هي اللي حايشاني.. مانا أهو....

* عفوًا لقد نفذ رصيدكم..

- چيمي.. چيمي.. بيبي.. بيبي!

= إيييه!! إدي نفسك مساحة اعرف أرد فيها..

- حاضر.. چيمي.. مساحة.. بيبي.. مساحة..

= إنتي هبلة؟!

- لأ.. عبيطة ليه؟

= إخلصي عايزة إيه.. عايز أكمل الماتش..

- مين ومين؟

= توتنهام وتشيلسي..

- يا عم الانجليزي يا عم.. إن شاء الله طنط إلهام تكسب..

= طنط إلهام! اسمها توتنهام.. توتنهام.. وبلاش كتر كلام ونبر.. إن شاء الله تشيلسي هي اللي تكسب..

- كام كام..

= ٤:٣ لتوتنهام!

- مش قولتلك.. يا بيبي أنا في الكورة حاجة تانية خالص.. بس الدوري ريال مدريد هو اللي هياخدوا.. انسى يا معلم ولا تقولي توتنهام ولا شيبسي بتاعتك دي ولا أي حد..

= ريال مدريد؟!

- مالك يا عم المندهش.. إنت واكل فريسكا.. أه ريال مدريد.. مالها.. وحشة.. وبكرة ميسي يكهربكوا..

= قومي من هنا.. إنتي اللي عندك كهربا في مخك.. توتنهام وتشيلسي ده دوري إنجليزي .. ريال مدريد ده دوري تاني خالص اسمه الدوري الأسباني.. ميسي بقى أصلًا مش في ريال مدريد ده في برشلونة..

- والنيعمة؟!

= تخيلي!

- ولا اعرف أي حاجة عن الكلام ده! الاستعمار مخلاش.. وولاد الحرام مخلوش لولاد الحلال حاجة.. بكرة النوّة تاخد المفتري.. وهو فيه حاجة بتدوم.. أهو إنت بتديني المصروف من هنا وهووووب يطير..

= ششششش.. بس اكتمي.. إفصلي.. إيه هو اللي استعمار وولاد حرام وولاد حلال ومصروف.. وإيه هووووب دي كمان؟!

- موسيقى تصويرية.

= امشي اطلعي برة.. عايز اشوف الماتش..

- طب حولي رصيد..

= نعم ياختي؟! أنا مش لسه شاحنلك ع الهوا؟!

- والنيعمة من كتر الشحن ع الهوا شكل الرصيد استهوا في الجو الساقعة ده..

= انتي هتستهبلي؟

- طب أعمل إيه.. الباقة خلّصت ع الرصيد.. وأمك بتديني رنة وتقفل.. ساعة يا چيمي كلام النهاردة وسؤالات عن العيال والمذاكرة وامتحاناتهم ودفي جمال والعيال.. وقعدت ييجي نص ساعة تكلمني عن مرات حسين واللي عاملاه فيها.. وأصلًا أمك ٠١١

= طب ما انتي معاكي نمرة ٠١١؟!

- هو أنا مقولتلكش؟

= اتحفيني!

- إديني الأمان طاه..

= إخلصي!

- مش حاكية إلا لما تديني الأمان..

= معاكي الزفت..

- شكرًا يا ذوق.. متشكرين يا متعلم يا بتاع المدارس.. يا واعي.. يا نبيه..

= يا بنتي هتشل.. إنجزي!

- مش وانا راجعة من السوق إمبارح البُك اتسرق..

= بُك إيه؟ كيس الفلوس؟!

- الحمد لله مكنش فيه فلوس.. بس كان فيه الموبايل اللي فيه شريحة اتصالات.. بس والنيعمة كان أصلًا تليفون معفن..

= يعني الفلوس ما اتسرقتش؟

- لأ يا بيبي.. الحمد لله.. حولي رصيد بقى بعشين جنيه..

= هما عشرة بس..

- عشين والنبي.. والنبي..

= طيب اصبري.. ها شوفي كده..

- حلاوتك يا چيمي يا فييص.. تسلم يا بيبي..

= طب إنتي مجبتيش كارت ليه مش الفلوس ما اتسرقتش؟ أصلًا المصروف خلصان من تلاتيام!

= إيه؟!

– الحق الجون الخامس جه.. حلاوتك يا طنط إلهام..

&&&

30

بوكيه الورد

- ساندي.. ساندي..

= ويلكام باك يا بيبي.. إيه الابتسامة اللي على وشك دي.. أخدت علاوة؟!

- لأ..

= إدولك وجبتين بدل وجبة..

- لأ برضه..

= أومال مالك يا بيبي؟! إنت من الفرحة النضارة طلعت من ودانك.. فيك إيه؟!

- غمضي عينك..

= متقولش.. جايب هدية..

- غمضي بس..

= حاسة إني هسورء.. لو مت إدفن الهدية معايا..

- يا ساندي متقوليش كده.. غمضي يا روحي!

= والنيعمة حاسة بمغص.. أهو..

- فتحي.. بس واحدة واحدة..

= إيه ده.. وردا مش مصدقة..چيمي إنت بجد ولا فوتوشوب!

- بجد يا ساندي..

= لأ أنا في حلم.. والنيعمة الدنيا بتلف بيا..

- ليه بس يا حبيبتي..

= ليه إيه.. يا بيبي إنت آخر مرة دخلت بحاجة في إيدك كان قرطاس طعمية وفيه حزمة جرجير.. واتخانقت معايا يومها.. فاكر؟!

- طبعًا فاكر.. مكنش فيه عيش والجو كان ساقعة وحلفت مانا نازل..

= يومها قولتلك نفسي في ورد يا إبراهيم.. قولتلي إنتي فاكرة نفسك هند صبري.. من الخنقة قعدت يومها آكل آكل لحد ما خلصت الطعمية كلها حاف.

- كنت عايز أشقك نصين.. بس قلت يا واد استهدى بالله.. ومن يومها بدأت علاقتي بعلبة الكشري أم ستة.

= بتحبني يا تيمي..

– إنتي عشرة عمر.. بحب غباوتك.. أحلى بيبي في الدنيا.. صحيح في صوت باجور خارج من بؤك وانتي بتصحي العيال الصبح.. بس خلاص أخدت عليه.. كمية علب الكشري أم ستة اللي اكلتها ضيعت نظري اكتر ماهو ضايع..

= بس بقى هعيط..

– إنتي عارفة.. أكتر حاجة مجنناني فيكي إيه.. إن الواد شكري واخد نفس دماغك..

= دا عيل متخلف..

– بالضبط.

= قصدك إننا..

– أيييوة.. بس بحبك وانتي كده ومش عايزك تتغيري..

= مش بتكسف مني لما بخرج معاك؟!

– بالعكس.. بحب حبك ليا..

= والنيعمة ساعات بخاف تتشل بجد..

– لأ ما هو بجد انتي تشلي..

= ما تقلقش.. أنا عاملة حسابي هدية عيد ميلادك الجاي كرسي متحرك.

– أنا هفضل ماسك الورد كتير كده..

= طب معلش.. خدني على قد عقلي.. الورد ده بجد ليا؟!

- لأ لامي! ده سؤال؟! طبعًا يا ساندي..

= طب إنت الدكاترة قالولك هتموت بعد أسبوعين فـ انت قررت تعمل حاجات حلوة قبل ما تفيص وترحل؟!

- فال الله ولا فالك.. إيه الكلام ده؟! لأ طبعًا.. يا بنتي أنا أصلًا رومانسي بس مدكن.. ودي حاجة بسيطة بس متاخديش على كده..

= وربنا ما مرتاحة.. في حظيرة فيران بتلعب في عبي!

- هاتي فاظة خلينا نحط فيها الورد..

= فاظة.. فاظة.. فاظة..

- إنتي بتندهي عليها؟!

= يا بيبي إحنا الورد عمره ما دخل بيتنا.. فطبيعي إني متفكرش طريق فاظة.. خلاص لقيتها..

- إيه هي؟!

= إنت واثق إن شكري طالعلي انا؟!

- قصدك إيه!

= الفاظة في البوفيه بتاع السفرة في الضرفة اليمين ورا مكنة البسكوت..

- طيب امسكي الورد على ما اروح أطلعها..

= إوعى تكسـرها دي فـ القايمة..

- حاضر..

= والنيعمة شربات وانت مؤدب وطوع..

- خدي يا ستي..

= تسلملي يا سبعي.. نفك الورد من اللفة.. إملالي الفاظة مية لنصها كده يا بيبي.. إيه ده ايه الكارت الحلو أوي ده..

(إلى حبيبي چيمي.. إمضاء/عفاف)

هاااار اسود.. عفاف.. وتقولي الورد ليكي وبحب غباوتك.. أنا هوريك غباوتي.. بتضحك على إيه!

- إهدي يا مجنونة.. اقلبي الكارت..

= أهدا.. إنت هتشوف الجنان اللي على أصله..

- بس إسكتي شوية وإقلبي الكارت..

= ماشي..

(بحبك يا مجنونة.. أصلًا مفيش حد اسمه عفاف.. ده إسم أنا اخترعته عشان تغيري وتبطلي برود.. بحبك والنيعمة.. إمضاء/چيمي)..

&&&

31

كدبة أبريل

– مالك يا چيمي ضارب بوز ليه؟! حد داسلك على طرف يا بيبي؟

= قرفان شوية يا فكرية.. اليوم كان كله مشاكل..

– ربنا يسود أيامك قادر يا كريم.. يا راجل بقى أنا مهتمية بيك وانت تقولي "فكرية"! هي ساندي هتوجعلك بؤك اللي شبه نفق الشهيد أحمد حمدي لما تقولها..

= معلش يا ساندي زلة لسان.. بس اليوم كان مش حلو..

– ليه يا بيبي دا النهاردة حتى أربع مش تلات.

= ما شي يا خفيفة.. ها عملتي أكل؟

– المهم.. إنت إيه اللي خانقك؟

= هحكيلك واحنا بناكل.. عملتي أكل؟

- شكلك يا بيبي متعصب.. خش ريح شوية وبلاش تتكلم كتير عشان متتعبش زيادة..

= لما آكل هنام.. المهم عملتي أكل؟

- تخيل النور قطع كام مرة النهاردة.. خمّن؟! ها! ييجي تلات مرات.. أه والنيعمة.. وكل مرة يقعد بالساعة.. أنا شكلي هنزل اعمل مظاهرة..

= بقت حاجة لا تطاق بجد.. حتى في الشغل النور بيقطع.. إحنا ناكل ونفكر في موضوع المظاهرة.. المهم عملتي أكل؟

- إنت غريب أوي يا چيمي.. بجد غريب.. لا بجد.. وأنا مبقتش قادرة أستحمل..

= إيه اللي أنا قولته يدل على غرابة؟!

- يا بيبي عمال تسألني عن الأكل كل يوم.. مش كده.. أنا بسألك عن حاجة في شغلك! مش طريقة.. كل واحد له خصوصياته ومش معنى إني اتجوزت إني هتنازل عن شخصيتي ولا عن استقلاليتي.. أنا امرأة حرة في مجتمع حر..

= ....

- إتفضل باصصلي بقى طول الليل..

= يا ولية الله يهدك فين الأكل أنا جعان ومحطتش لقمة في بؤي من صبحية ربنا..

– قول كده.. أنا جعان.. لكن أسئلة أسئلة أسئلة.. مش كده.. أنا طاقة يا چيمي.. والإنسان إيه غير طاقة.. وأنا طاقتي بتروح بقى في المناهدة وكتر الكلام.. وعلى رأي المثل نام جعان يحتار عدوك فيك.. والمثل صحيح.. هعرفك منين عدوك لما متاكلش وتخس وتتمئت وتبقى اد كداهو.. والنيعمة هترجع شباب.. والستات هتجري وراك..

= وبعدين؟

– في الستات، ولا عدوك؟!

= أنا مش عايز آكل أنا هخش انام...

– إخس عليك ووقفتي في المطبخ طول اليوم تروح هدر.. بقى أنا عمالة أقول يا بت يا ساندي تعملي إيه لچماچيمو حبيبك تعملي إيه! واقف أحمر وأشمر وتقولي هنام؟! يا أخي حس بيا يحس بيك ربنا.. إنتو كده يا صنف الرجالة عايزين الست القوية المفترية وأنا عشان يتيمة تعمل معايا كده!.. هتروح من ربنا فين.. ها قولي فين.. حسبي الله..

= أنا أسف.. أنـــ.

– بعد إيه.. يفيد بإيه الندم..

= يا ستي خلاص بقى أنا أسف والمسامح كريم.. ممكن تغرفيلي شوية من المحمر والمشمر.. هموت م الجوع..

- محمر ومشمر! إيه اللي بتقوله ده يا بيبي! هو النهاردة إيه چيمي؟

= الأربع..

- كام في الشهر؟

= ١ ابريل

- كل سنة وأنا كدابة يا بيبي.. أفتحلك تونة؟ ولا أجيبلك علبة كشري بستة؟

= اتفتحت دماغك يا بعيدة..

- أحبك يا كداب.

&&&

32

الفسيخ

- هابي رنجة داي يا چيمي.

= إيف إيه الريحة المعفنة دي..

- إخس عليك يا بيبي.. حد يقول ع الفسيخ والرنجة والملوحة ريحة معفنة؟!

= فسيخ وملوحة! مش انا قايلك ميت مرة الحاجات دي متدخلش البيت؟! نسيتي اللي حصلى السنة اللي فاتت؟!

- يا بيبي إنت اللي صحتك فستك خالص.. مانا كلت ومحصليش حاجة..

= طبيعي ميحصلكيش حاجة.. واحد معفنة بتاكل حاجة معفنة هيحصلها إيه!

- يخرب بيت دمك اللي زي الشربات..

= على فكرة دي شتيمة يا فكرية مش مداعبة..

- يا بيبي متخلينيش أطلع الغباوة عليك وإنت شبه السردينة زي ابنك شكري.. مشيها ساندي عشان اليوم يعدي ..

= وإيه اللي في الطبق ده كمان؟

- ده حضرتك.. بيض!

= نعم؟!

- قصدي اللي في الطبق ده بيض ملون يا بيبي.. شم نسيم بقى وربيع وكده..

= اعمليلي مكرونة عشان أنا جعان ..

- الأنبوبة خلصت..

= يعني إيه؟!

- يعني هناكل كلنا نفس الأكلة.. شوف كمان جايبالك إيه.. بصل أخضر وخيار وجرجير.. واخد بالك إنت جرجير ها.. يا رب نفهم.. وكمان حلبة خضرا.. أي خدمة..

= يا سلاااام.. الواحد مكنش عارف هيعمل إيه من غيرك.. أنا جعاااان..

- إحنا هنخرج يا چيمي وهناكل كلنا نفس الأكلة.. ده يوم في السنة يا بيبي ..

= بس أنا مبحبش الأكلة دي..

- لا يا چيمي.. متقولش كده.. إنت من أحفاد الفراعنة.. ابن مصر الفلاح الأصيل .. إنت ورور يا بيبي..

= إلهي يوروروا عليكي يا بعيدة..

- تجنن يا مضروب.. خش حط نفسك في القميص والبنطلون على ما ألبس العيال.. عايزين نشم النسيم بقى..

= إلهي ما توعي تشمي حاجة..

- بتقول حاجة يا چيمي؟!

= مبقولش!

- يا جبان إنت يا حلو.. إن ما قتلتك بالليل بريحة البصل مبقاش أنا ساندي...

في أحد شوارع المحروسة..

- إنت مالك بتتلفت حواليك كده ليه؟

= عشان الجريمة اللي شايلها في الكيس الاسود اللي في إيدي..

- يا چيمي ده فسيخ وملوحة مش قنبلة!

= اللي هتعمله القنبلة أخف بكتيييير من اللي هيحصل بعد ما ناكل البتاع ده.. إنتي مش شامة الريحة.. دي زمانها وصلت أمريكا..

- بالك يا [illegible]ي.. تلاقي أوباما بذا[illegible] نفسه بيحسدك ع الأكلة دي..

= أوباما بذات نفسه! شوف إزاي..

- أومال يا بيبي.. دا تلاقيه يا ولداه هيموت وميشيل مراته تأكله فسيخ وملوحة وبصل.. ستات مبتصونش إجوازها.. ياكش انا بس اللي أصيلة وطيبة ..

= هعيط.. لا بجد هعيط يا ساندي..

- بتتريق عليا يا بيبي.. بكرة تشوف..

= مش لو جه علينا بكرة بعد الأكلة دي.. إمسكي خليني أروح أقطع تذاكر الجنينة..

- مانا شايلة الواد ابنك.. روح يا چيمي وبطل تلاكيك..

= صباح الخير ممكن تذكرتين ..

* إيف الله يقرفك ع الصبح إيه ريحة النتانة دي!

= كل سنة وحضرتك طيب بقى شم النسيم وكده..

* إمسك التذاكر أهيه إنت هتقف ترغي ..

= شكرًا يا افندم شكرًا

- جبت التذاكر يا بيبي؟

= أيوة أهيه ..

-كان بيقولك إيه عم شكشك اللي في شباك التذاكر ده؟

= مفيش كان بيقولي إيه الريحة التحفة دي إنتو جايبين الفسيخ العالمي ده منين؟

- مش بقولك.. والنيعمة ما استرخصت.. جبت من الغالي.. رحت أنا والست أم وليد مرات الأستاذ حمدي جبنا من الفسخاني اللي في الدوران ..

=ربنا يستر..

-اقعدوا هنا يا عيال الحتة دي ضلة وحلوة.. إفردي الملاية قصاد اخوكي يا نعناعة..

*حاضر يا ماما.

-قولي مامي يا روحي.

*حاضر يا مامي.

- أشوفك عروسة حبيبة مامي.. وانت يا واد يا شكري بعد ما تفرد الملاية طلع أزايز المية المتلجة عشان تسيح على ما ناكل.. الفسيخ بيحب يعوم..

** خلي عايدة تطلع المية ما هي واقفة مبتعملش حاجة..

- عيدوك السنة يا بعيد.. خلّص واسمع الكلام بدل ما أقول لأبوك على نتيجة الميدتيرم..

** خلاص هطلع الأزايز.. مش خوف منك ..

- أومال إيه؟

** ده جبن.

- ماشي يا اهبل..

= يا ساندي الريحة صعبة أوي..

- طبيعي يا چيمي.. مش فسيخ!

= يا ساندي القطط اللي كانت حوالينا كلها جريت أول ما طلعتي الأكل ..

- يا چيمي بلاش هلاوس.. إحنا زينا زي الناس واللي هيسري عليهم هيسري علينا ..

= طب إيه رأيك مناكلوش ونروح ناكل أي حاجة.. أنا موافق آكل كشري بستة..

-وانا برضه يرضيني دانت الغالي.. كل كل.. دانا جايبالك ٣ كيلو فسيخ معتبر ولا الملوحة.. إوعى وشك.. ومتقوليش ع الرنجة.. أوه ماي جاد..

***

في الطريق للبيت

-يا بيبي دي تالت إزازة مية تقربعها.. مش كده معدتك..

= معرفش مالي.. حلقي ناشف وحاسس إني مش مضبوط.. إيه اللمة اللي عند البيت دي..

-معرفش.. واد يا شكري شوف إيه اللمة اللي عند البيت دي وتعالى قولي..

**عمو حمدي اللي فوقينا جاله تسمم والإسعاف جت عشان توديه المستشفى..

= الواد ده بيقول إيه؟!

- مفيش يا روحي بيقول بتاع الأنابيب معدي عشان يغيرلنا الأنبوبة وأعملك المكرونة اللي نفسك فيها ..

= حمدي جارنا جاله تسمم! .. مش ده اللي جبتي الفسيخ انتي ومراته من الغالي اللي في الدوران!

- يا بيبي إحنا مالنا.. طب هو معدته فستك.. المهم قولي عايز المكرونة بصوص أحمر ولا ابيض؟!

= إلهي تتشلي يا بعيدة.. بطنااااااااي..

- إجري يا واد يا شكري ع الإسعاف.. قولهم في زبون تاني.. إيه يا اخويا الرجالة المفستكة دي!

&&&

33

النور

- مين اللي فتح باب الشقة؟!

= أنا!

- إنت مين يا بيبي..

= إنتي عبيطة ياساندي؟! أنا چيمي..

- قول كلمة السر لاغزك بالسكينة.. والدنيا ضلمة وانا مش ضامنة ترشق فين وممكن أضيع مستقبلك..

= كلمة سر إيه يا مجنونة! وإيه أغزك دي! مالك بس.. يا ساندي! هو كل يوم نفس الموال.. يا ساندي بقالنا تلات شهور بتختبريني!

- إن شا الله يبقوا تلات سنين.. الاحتياط واجب يا برنس! يلا بلاش تضييع وقت.. ممكن أستفسر عن بعض البيانات يا افندم؟

= إنتي مالك قلبتي على بتوع الكول سنتر.. إتنيلي استفسري عايز اخش أقعد أنا هلكان طول اليوم..

- تاريخ انتهاء البطاقة؟

= أشوفها إزاي أنا في الضلمة دي..

- عندك حق.. إيه الغباء ده! سوري يا بيبي.. طيب إيه الكلمة اللي بتشلني منك؟

= فكرية..

- صح! يبقى إنت چيمي.. حمد الله ع السلامة يا بيبي.. معلش أنا بحترز..

= بحترز.. طب يا ريت تحترزي نفسك وبلاش الحركات دي كل يوم.. أنا تعبت..

- إنت بتقلش يا چيمي! المهم بص يا بيبي طول ما النور قاطع هتلاقيني قلقانة كده.. يا بيبي أنا عاملة للعيال كلمة سر.. أه والنيعمة.. وبعدين خد هنا أما أقولك.. إنت عايز تشلني يا راجل؟! هو انا مش قولت ميت مرة بلاش فكرية دي؟ اسمي ساندي يا چيمي.. أوكي؟

= يا مثبت العقل.. يا ولية إنتي مش كنتي بتختبريني..

- صح يا بيبي.. وطلعت نبيه..

= طيب وسعي عايز أخش أغير هدومي..

- طب خد أقولك ده المطبخ يا بيبي.. استنى أما أجيبلك الكشاف..

= طب بمناسبة المطبخ.. إيه؟ ها.. إيه؟!

- مالك يا بيبي؟

= إيه النظام؟

- أحسن م الهرجلة..

= بطلي استظراف.. جعان..

- طب ما تخليك شجاع وتقول على طول.. حزر فزر..

= لأ متقوليش.. مكرونة فرن؟

- غلط..

= كباب حلة..

- برضه غلط..

= اممم.. محشي كرنب..

- الجو حر والكرنب غير مفيد لا ليا ولا ليك.. ها؟ خَمن بقى؟!

= معرفش قولي انتي بقى وخلصيني..

- عاملالك قلقاس...

= إيه؟! قلقاس.. إحنا بقالنا أسبوع بناكل قلقاس..

– وفيها إيه.. أنا أصلًا مخزنة قلقاس كتير في الفريزر.. وفاض شوية مية قلقاس في الحلة استخسرت أرميهم.. طلعت كيس وسقطته في الميه..

= يعني أنا هعيش تحت رحمة مية القلقاس.. يا ريتك قولتيلي كنت اتنيلت شربتها بالليل بدل الورطة السودة دي..

– إنت بتقول على نعمة ربنا ورطة.. إستغفر الله.. سامحه يا رب..

= يا ستي انتي هتكفرينا.. أنا يا ساندي مش بحب القلقاس.. بس خلاص كل أعضائي مبقتش مستحملة فكرة الكشري شكلًا ومضمونًا.. وانا مش حابب أعادي أعضائي.. فاضطريت أرضخ لفكرة القلقاس..

– الخلاصة أغرف ولا مغرفش.. الجو حر ومفيش مروحة وانا مش مستحملة فرهدة..

= إغرفي وأمري لله..

– خش غير على ما اغرف..

= لأ أنا جعان.. هاكل الأول..

– يخرب بيت الكائنات اللي عايشة في معدتك..

= هاتي الرز الأول أنأنأ فيه على ما تغرفي القلقاس..

- كله مع بعضة يا بيبي عشان تستفاد من الوجبة.. وجسمك ياخد غرضه من الأكل..

= ياخد غرضه!! أستغفر الله! وبعدين وجبة إيه بس ده على أساس إنك عاملة قلقاس دايت!!

- مباخدش منك إلا تريقة ولسان قد كده.. مفيش شكرانية! دانا حيلي الهد وطول اليوم من الأوضة دي للأوضة دي لما خلاص ورمت.. وأقول لأ يا بت يا ساندي جوزك ييجي أول حاجة يلاقيها خلصانة هي لقمته..

= يا ملين.. حفظت الموشح اليومي ده وربنا.. إخلصي يلا جعاااان..

- إتفضل.. كل.. يا رب نتبط ونسكت شوية..

= إيه ده القلقاس ماله طعمه غريب كده ليه..

- ماله بقى القلقاس.. طلع فيه بقى القطط الفطسانة..

= إهمدي شوية ونوري كده الكشاف.. هاااار اسود.. انتي طابخة فراولة!

- قول والنيعمة.. يبقى تلاقيني شديت كيس فراولة من الفريزر بدل القلقاس.. ليك نصيب تعادي أعضاءك النهاردة.. واد يا شكري ولع شمعة وتعالى هات لأبوك المصلحة.. بسرررررعة.

= إلهي تتشلي يا بعيدة..

- أنتم السابقون يا بيبي...

&&&

34

كحك العيد

- هابي فيست يا چيمي.. تقبل الله والسنة الجاية على عرفات..

= أعمل إيه على عرفات في العيد الصغير؟!

- ياخويا خليك بجبوح ده الدين يسر..

= ماشي يا ساندي كل سنة وانتي طيبة..

- وانت طيب يا ابو العيال.. فين العيدية؟

= إحنا كبرنا يا ساندي على الكلام ده.. وبعدين مانا جايب كحك..

- خِلص.

= إيه ده اللي خلص يا بعيدة؟!

- الكحك.. هات العيدية..

= مفيش عيدية..

- هات العيدية لا اشقك

= سيبي لياقة الجلابية.. خدي..

- إيه ده! عشرين جنيه؟! وجاي على نفسك ليه كفاية عشرة..

= ملقتش فكة..

- هاااار اسود.. لا هو انت بجد كنت هتديني عشرة جنيه..

= أه ليه لأ.. مش جايبلك علبة كحك غير اللي اتعمل في البيت.. وبعدين كحك إيه اللي خلص يا برُطّة انتي؟!

- يخرب بيتك يا چيمي إنت منستش!! بص يا بيبي إحنا كل اللي كان عندنا أول عن آخر علبة كحك وعلبة بسكوت.. والعيال خلصوهم..

=علـــ.. إيه؟! والعجن والخبز اللي كان مالي البيت والدهولة اللي كنا فيها راح فين..

- يا بيبي دول كام كيلو دقيق على كام كيلو سمنة على كام بيضة وشوية نشادر وبيكين باودر بخمسة جنيه.. بس..

= بس! وراحوا فين الكام بيضة والكام كيلو دقيق والبيكين زفت على دماغك؟!

– يا بيبي إهدا إحنا في عيد والست صفاء بتغني سعد نبيهة ولمؤاخذة البمب مالي الدنيا..

= إنجزي..

– بص يا بيبي أنا مشيت حسب مقادير الشيف حسن.. وربنا لا جرام زيادة ولا معلقة أقل..

= ها؟

– يا بيبي متسربعنيش عشان بتلهوج وبضطر اكدب.

= إخلصي خلصت روحك..

– ماشي.. إغلط إغلط مردودالك يا برنس.. مش هرد عشان عيد وكده.. وانت برضه حبيبي والمز بتاعي.. يابو نضارات هتاكل وشك انت يا معسل.. ما تيجي نلبس ونروح لمامتك واحشاني أه والنيعمة..

= طالما أمي واحشاكي يبقى انتي عاملة مصيبة..

– تصدق صح.. برافو يا چيمي.

= هفقد أعصابي وربنا..

– خلاص يا عم.. العمر واحد والرب واحد.. بس وحياة أمك يا بيبي قدر موقفي..

= بوظتي الكحك؟!

– لأ نو.. هو باظ لوحده..

= لوحده.. يعني بوظ نفسه.. ألطم ولا أجيب لطامة؟!

- صحتك يا بيبي.. بص أنا عملت العجين ونقشت الكحك فضلة خيرك ورصيته في الصيجان وكتبت عليهم چيمي، ونزلتهم مع اللي يتشك في معاميعه شكري لعم إبراهيم بتاع الفرن.. الراجل الناقص زعق للواد وقاله مش بنسوي خلي أمك تجيب جاهز من بسكو مصر..

= وبعدين؟!

- قلت في بالي يا بت سويه هنا.. ورحت رصاه في صانيتين كبار كده وحطيتهم في الفرن.. وقلت أتابع تحت السيطرة على ما يستوي..

= وإيه اللي حصل؟!

- علي المخدرات لحست دماغه وكان عايز يعتدي على هانيا وجريت منه.. اسكت يا چيمي مش اتشلت في الآخر..

= علي مين؟ وهانيا مين؟ إلهي تتشلي.. فين الكحك؟!

- ....

= خرستي ليه كملي..

- نسيت الصانية في الفرن واتحرق الكحك..

= يخرب بيتك.. طب والصانية التانية؟

- كنت بتفرج على لعبة إبليس.. إسكت مش طلع أدهم وسليم هما اللي عاملين كل ده.. والنيعمة!

= أشوفك فيكي يوم.. مصروف الشهر راح ع العجن وفي الآخر راح في تحت السيطرة!

- لأ ولعبة إبليس..

= عاااااااا هتشل..

- بالراحة على نفسك ياخويا إنت صغير.. أقوم أعجنلك شوية بسكوت من إيديا وهتبقى زي الفل.. چيمي.. چيمي.. إنت جاتلك سكتة.. طب لما تفوق فكرني أحكيلك على آخر حلقة في لهفة.. تجنن.. دي لوحدها راح فيها حلة محشي.

&&&

35

الحر

- إيه ده مالك يا چيمي؟ إنت حد دلق عليك مية؟ وإيه ريحة الزفارة دي؟ إنت جايب ملوحة؟

= دلق إيه وملوحة إيه انتي كمان! ده عرق ..الجو تحت نار..

- يا ساتر يا رب ع الريحة..

= نعم! تقصدي إني معفن!

- لأ يا بيبي أنا اللي مناخيري فوتت ..خش إنت انقع نفسك تحت الدش، وانا هتحفظ ع الهدوم دي في كيس .. أعاقب بيها العيال لو مسمعوش الكلام!

= تخيلي يا ساندي....

- لأ ساندي إيه وأتخيل إيه ..إحنا كده مش هنلحق نتخيل ..خش خد دش ونتخيل على نضافة..

= طيب إنتي هتعملي إيه؟

-هو انت مسافر السعودية .. خش يا چيمي هيأغمن عليا والنيعمة ..أنا هولع بخور وهشغل التكييف اليتيم اللي في الصالة .. خلص وتعالالنا..

= مفيش شاور چيل؟

- بلاش تناكة يا روحي ..الشاور چيل خطر في الظروف دي .. إضرب اللوكس اللي في الصبانة .. وكتر في الصابون على قد ما تقدر..

***

- نعيمًا يا بيبي أهو كده الكلام..

= الله ينعم عليكي .. شوفيلي كده البنطلون إتنتش في التوكتوك .. غالبًا كان فيه مسمار..

- الهدوم تعيش انت!

=يعني إيه؟!

-يا بيبي أنا والعيال كنا هنموت م الريحة ..لبست الواد شكري كمامة من بتوع إنفلونزا الخنازير ..كان شكله مسخرة ..ورماهم..

=ر ..إيه! رماهم؟!

- يا چيمي دا بتاع الزبالة جاله هارت أتاك وهو بيحاول يكتشف الكيس لولاش عم ناصر الجزار رقعه على على ضهره بخشبة الساطور كان مات ..آه والنيعمة..

=يا ساندي ده الطقم الجديد اللي جبته من التوحيد والنور العيد اللي فات ..حرام! كنتي غسلتيه..

- والله ما كان ينفع ..عيالك كانوا هيتيتموا ..يرضيك؟

=كنت بحبه..

- محافظتش عليه ليه!

= الجو كان حر زيادة عن اللزوم وجسمي مستحملش..

- يعني انت جسمك مستحملش عايزني أنا أستحمل!

= بس تعرفي أنا مبسوط بلمتنا اليومين دول .. أول مرة أحس بجو العيلة شوفتي وجود الأب والأم في البيت بيعمل إيه..

- لا يا چيمي ده مش جو العيلة ده جو التكييف ..إحنا ملمومين هنا عشان التكييف..

= إيه الإحباط ده؟! دانا كنت لسه هقول كلام حلو أوي..

- چيمي متفرهدنيش والجو نار..

=طب مش هاكل؟

- الأكل عندك في المطبخ يا دوبك تغرف..

= يا ساندي أنا لسه جاي وتعبان قومي انتي..

- مكنش انعزر يا عيون ساندي ..أنا طول اليوم قدام هبو الفرن والبوتاجاز ..قوم إنت خدلك تان شوية..

= عشان خاطري يا ساندي تعبان!

- وأنا اللي كنت في الجاكوزي الصبح ..مانا هلكانة طووووول اليوم!

= ماشي هقوم وأمري لله..ترات تارا ترات تارا ..تيرات تيرا تيرات تيرا ...مفيش صاحب بيتصاحب ..مفيش ساندي بقت ساندي ..من النهاردة فكرية ..

- اللهم طولك يا روح ..خلي اليوم يعدي يا ولاد أبو سليم اللبانين!

= فين الأكل؟

- ما هو عندك في المطبخ.

= مفيش حاجة في المطبخ ..ولا أنا الحر عماني..

- إفتح التلاجة هتلاقي علبة التونة إفتحها وحطها في طبق وحط زيت ولمون والعيش ع الرخامة في الكيس الأصفر..

=كيس أصفر! أومال هبو إيه؟ وفرن إيه؟ أنا قلت هلاقي المحمر والمشمر ..

- ....

= اتكتمتي ليه ما تنطقي؟!

-هو انا مقولتلكش؟!

=لا ما اتنيلتيش..

- أصل الولية صفاء اللي في الخامس نزلت الصبح ومعاها تلات بتنجانات وقالتلي ما تيجي يا ساندي نعمل بابا غنوج ..فوقفنا عملناهم وضربنا الطبق كله

= حسبي الله ونعم الوكيل..

- أبعت أجيبلك كشري؟

= خليه يكتر البصل ويزود الشطة.

- بواسيرك يا بيبي..

= إلهي تطلع بواسيرك يا بعيدة..

- بعشقك يا شقي يا أبو ريحة إف كلها ييًا..

تمت

التعريف بالكاتب...

- أحمد أبو النصر كاتب مصري شاب اتولد في السعودية في يوليو سنة ١٩٧٨، وبعدين واضح أنه لقاها حر أوي فقرر يرجع بلده ويكمل دراسته في أم الدنيا مصر.. اللي جوها حار مترب صيفا ديب فريزر شتاء، دَرَس في كلية الآداب قسم إنجليزي وكمان اشتغل في الماجستير - خلص تعليمه وهوووووب اشتغل في الميديا ودلوقتي هو اسم النبي حارسه وصاينه مدير عام شركة كبيرة اسمها برزنتيشن ميديا..

بالنسبة للكتابة هو الله أكبر عليه بيكتب بقاله كتير وله شوية قصص حلوين.. أبقوا اسألوا على كتبه هتلاقوها حلوة..

- صدر للكاتب..

شيء فيك يشبهني .. قصص

- تحت الطبع..

النداء الأخير .. رواية

بين بيروت ومكة يعيش إنسان .. رواية

وثامنهم كلبهم .. قصص

للتواصل مع الكاتب

الصفحة الشخصية

(أحمد أبو النصر **Ahmed Abuel Nassr**)

أو تخبطني واحد فولو متين على تويتر Twitter

@abuelnassr

ومش معقولة مش هتعمل like لصفحة الكتاب على الفيسبوك

أحمد أبو النصر

عايز بقى نبقى اصحاب وكده ونعمل زي الأجانب ممكن تبعتلي اللي عايز تقوله كله على الايميل المتواضع بتاع جنابنا

ahmed.abuelnassr@gmail.com

صفحة الكتاب على الفيسبوك

يوميات #ساندي_و_چيمي

متابعتكم حاجة تشرف الحقيقة...

الفهرس